

٤. شرح كشف الشبهات - شرح قول الماتن: فإذا أردت الدليل |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله فإذا أردت الدليل على أن هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا. يعني يشهدون ببعض افراد الربوبية. فاقراً قوله تعالى قل من -

[00:00:01](#)

من السماء والارض. هذا الرزق من الربوبية. امن يملك السمع والابصار. هذا ملك السمع والابصار من الربوبية. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون. فقل افلا تتقون. وقوله تعالى - [00:00:25](#)
من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء ويجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله يقول فاني تسحرون - [00:00:45](#)
تسحرون يعني؟ تؤفكون تصرفون من السحر. وغير ذلك من الايات فاذا تحققت انهم مقرون بهذا وانه لم يدخله في التوحيد هذا الاقرار يعني لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد -

[00:01:05](#)

الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. وكانوا يدعون الله ليلا ونهارا. بعد ذلك ذكر الشيخ الادلة على ان الله وحده متوحد في الربوبية عند المشركين. يعني اعتقاد في توحيد الربوبية. اتى بالادلة من القرآن على ان - [00:01:25](#)
موحد لله في الربوبية لا ينفعه توحيد. الا اذا وحد الله في الالهية واثبت ان توحيد الله بافعاله لا ينفع الا لمن وحد الله بافعال العبد. لان الربوبية هي ماذا؟ توحيد الله بافعاله. الخلق والملك والرزق والتدبير. والالوهية - [00:01:45](#)
وهي ماذا؟ توحيد الله بافعال العبد. انت تفرض الله بعبادتك. فاذا وحدت الله بافعالك نفعتك توحيدك لله بافعاله شوفوا اذا حط الله بافعالك هذا الالهية نفعتك توحيد الربوبية وتوحيد الله بافعاله. يعني الموحد لله في الالوهية ينفع توحيد الربوبية ويعظم - [00:02:05](#)
يعظم يعني توحيد الالوهية. لان توحيد الربوبية له اثار عظيمة وهو واجب من الواجبات. لانه احد انواع التوحيد لكن من وحد الله في الربوبية ولم يوحد وفي العبادة فلا ينفعه ذلك. وقلنا ان هذا اصلا ليس متصورا. ما هو الذي ليس متصور؟ ان يقال انه موحد توحيدا كاملا في الربوبية - [00:02:25](#)

ثم لا يوحد في الالوهية بل ان توحيد الربوبية ها؟ مستلزم لتوحيد الالوهية. ومن كفر بشيء من الربوبية كأنه وكفر بكل الربوبية من كفر بشيء من الربوبية كأنه ماذا؟ كفر بكل الربوبية. لماذا اف تؤمنون ببعض الكتاب؟ تكفرون ببعض؟ يعني الان هذا الرجل يعتقد -

[00:02:45](#)

يقول الله يخلق ثم يقول غيره ينفع هذا تناقض هذا تناقض ولكن امن ببعضها. نعم امن ببعض وكفر ببعض. هذا يجعله كافرا لو ان شخصا امن بكل الرسل وكفر برسول واحد. يكون كافرا. اه - [00:03:08](#)
طيب ثم قال بعد ذلك اين تحققت قال آآ حتى وحتى يعتقد ان عبادة الناس وهي باطلة وحتى يؤمن بالله ويكفر بالجن والطاغوت بانواع ذلك. ثم قال بعد ذلك فاذا تحققت انهم - [00:03:25](#)

مقرون بهذا اشارة الى اقرار بتوحيد الربوبية في الايات السابقة. وقد سبق بيان ان اقرار المشركين بالروبي يختلفون فيه. منهم من

يقر بافراده كثيرا منهم من يقر باكثره منهم من يقر بانواع الربوبية لله وانه واحد في ذاته. الحقيقة الثاني مثل الثاني يعني الثالث
مثل الثاني - [00:03:41](#)

في اقرار المشركين بتوحيد الربوبية مختلف ليسوا جميعا فيها على مرتبة واحدة. ولكن يجمعهم ان جميع من ارسل اليهم من ارسل اليهم الله الرسل لم يكونوا منكرين لوجود الصانع. خالق يعني. ولم يكونوا منكرين لوجود الرب الخالق الرازق الذي يدبر هذا الملكوت.
ويجري - [00:04:01](#)

هي الافلاك ويجري ما به صلاح العباد لم يكن احدا لم يكن احد ينكر هذا الا طائفة كما قال الشيخ الروستاني في بعض كتبه اللي هو
كتاب اسمه الملل والهواء والنحل - [00:04:21](#)

لا يصح ان تنسب اليهم مقالة لانهم كانوا افرادا متفرقين. يعني الشهر الثاني يقول ماذا الذين انكروا وجود الخالق ماذا الذين انكروا
وجود الخالق. قليل. قليلين افراد متفرقين ليسوا طائفة لا يوجد جماعة هكذا لها اسم. انكروا وجود الخالق. فهمت؟ كانوا افرادا
متفرقين. كل من بعثت اليه من - [00:04:35](#)

كانوا يقرون بان الله هو الذي خلق هذا الخلق. هو الذي خلق الافلاك والسماء وهو الذي خلق هو الذي خلق الافلاك والسماء. وهو الذي
خلق الارض وهو الذي اجرى المياه وهو الذي خلق الانسان والحيوان - [00:05:00](#)

وهو الذي قسم الارزاق وهو الذي من توكل عليه لم يخب هو الذي يجير ولا يجار عليه. وهو الذي اذا فتح رحمة فلا ممسك لها. وهو
الذي بيده ملكوت كل شيء ويدبر الامر - [00:05:26](#)

يحيي ويميت ويمرض ويصح ويفقر ويغني كما شاء عز وجل وهذا الاقرار لا يدخل المرء في دين الله اي لا يدخله في التوحيد ولهذا
عظمت الشبهة بهذه المسألة في كل زمان - [00:05:44](#)

وتحقيق هذه الشبهة التي اراد الامام محمد بن عبد الوهاب كشفها هي شبهة من يقول كيف يحكم بالشرك على من يقر بوجود الله؟
وانه هو الذي يتصرف في الملكوت ويقول ما شاء الله ويقول لا حول ولا - [00:06:07](#)

قوة الا بالله. وربما دعا وصلى وتصدق الى غير ذلك. مما سبق بيانه من انواع العبادات فما الذي جعل اولئك كفارا؟ وما الذي جعلهم
مشركين؟ وما الذي جعلهم يشركون؟ وما الذي جعلهم ليسوا اتباعا لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ لابد من تحقيق ذلك. فاذا -

[00:06:23](#)

تحققت ايقنت انهم مقرون بافراد الربوبية وانهم يعظمون الله عز وجل في بعض ما يستحق الله عز وجل. وتقرر ذلك في قلبك
وعرفته معرفة يقينك فلا بد ان تعلم ان ذلك الاقرار لم يدخلهم في توحيد الله. ولهذا قال هنا - [00:06:41](#)

فاذا تحققت انهم مقرون بهذا يعني بما سبق ايضاحه وان ذلك الاقرار لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم. لابد ان تبحث وان تعلم ما الذي جحدوه. ما الذي صاروا به مشركين؟ واذا تأملت - [00:07:01](#)

حاله وجد انهم صاروا مشركين بعبادة غير الله فاذا صارت الافعال قسمين. الاول افعال الرب وهذا توحيد الربوبية اي توحيد بما لا
يكفي توحيد به لا يكفي لان المشركين كانوا موحدين لله بافعاله. يعني كل فعل لله يعلمون انه ليس له شريك فيه على الكمال

والحقيقة. ما معنى هذه العبارة - [00:07:21](#)

اخيرا العبارة يا شيخ يعني ثمانية كانوا موحدين لله بافعاله. يعني في بعض الافراد كما قلنا. هم. كما مضى هو قال انه في بعض
الافراد العبارة الاخيرة. يعني كل فعل لله - [00:07:47](#)

يعلمون انه ليس له شريك فيه على الكمال والحقيقة نعم كل فعل ليس له شريك فعل الكمال يعني مثلا الطبيب سبب للشفاء الله الذي
يشفي صح؟ لكن بواسطة ماذا؟ الطبيب يعني وقال هذه العبارة حتى يثبت الاسباب - [00:08:07](#)

فهمت؟ لان الاشاعة والجارية يعرفون ماذا؟ ينفون السببية تماما. فالعبد يفعل لكن فعل مجرد سبب والسبب لا يحصل المطلوب على
الكمال والحقيقة امتي؟ والنبى. لان السبب لكي يعمل لابد له من شروط لابد ان توجد موانع لابد ان تنتفي - [00:08:30](#)

اسبابه هو قال لماذا قال على كمال الحقيقة؟ قال والحقيقة العبد نعم قد يكون من الذي يخلق الشفاء في المريض؟ الله عز وجل.

لكن يخلقه بواسطة ماذا؟ اسباب. اسباب كالطبيب والدواء - 00:08:48

هل الاسباب هل استقلت بالفعل على الكمال والحقيقة؟ لأ الله هو الفاعل على الكمال والحقيقة. تمام. والعبد هو مجرد السبب مفهوم هذا؟ طيب والقسم الثاني افعال العباد وهي التي من جهتها صاروا مشركين - 00:09:06

افعال العبادات هي توحيد الالهية. فالواجب في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ان يوحد الله بالنوعين من الافعال. افعاله سبحانه الربوبية وافعال ايضا الالهية. وانما صار ابتلاء الناس بالرسل من جهة توحيد العباد ربهم بافعالهم وليس بافعاله. يعني كل الرسل جاءوا بماذا - 00:09:21

بالالهية لم يأتوا بالربوبية وعلمنا بذلك ان التوحيد الذي اقرؤا به هو توحيد الربوبية ولكن لابد ان نعلم ما التوحيد الذي جحدوه. قال الامام هنا وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد - 00:09:41

العبادة توحيد العبادة هو الذي جحدوه المشركون لم؟ لانه قال لهم صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ومن المتقرر للمعروف ان معنى الله في لغة العرب ان معنى الله في لغة العرب هو ماذا - 00:09:55

هو المعبود لان كلمة اله مشتقة من ان هياً له الهة والوهة والوهية وهذا بمعنى العبادة. فالاله المعبود وقول لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله ويدل على تفسير العبادة بذلك قول الله تعالى الف لام راء. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير -

00:10:16

لا تعبدوا الا الله. الا تعبدوا يعني ان لا اله الا الله. الا تعبدوا الا الله. سهل. ما دام. نعم. بالضبط. وكلها نفس هذه وصية الله لجميع المرسلين ولجميع الناس - 00:10:37

نعم لا تعبدوا الا الله والمشركون يفهمون اللغة ويفهمون معاني الكلام في زمن النبوة. ولما قال لهم قولوا لا اله الا الله ودعاهم الى لا اله الا الله. علموا ان المعنى ان يدعو يترك - 00:10:58

يعني جميع الالهة ولا يتوجهوا بنوع من افعالهم الى شيء من تلك الالهة. فقال الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون فانا لتارك الهتنا. لم يقولوا انا لتارك خالقنا - 00:11:12

وعلموا ان لا اله الا الله يلزم منها معنى ترك الالهة. لشاعر مجنون. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنهم ايضا اجعل الالهة الها واحدا. اما الارباب بمعنى الربوبية الخلق والرزق والاحياء والاماتة فهم لم يجعلوا لهم اربابا مختلفين. لكن الرب بمعنى المربوط بالتلازم. هذا يكون - 00:11:29

هذا الاول يعني المعبود. ما المعنى يعني كلمة الرب اذا اطلقت تدل على ماذا؟ على الله باللزام. على الله بماذا؟ باللزام. كقول يوسف عليه السلام ارباب متفرقة خير يعني الهة - 00:11:49

اول بالمعنى الاول يعني معبود نعم يعني كلمة الرب وحدها اذا جاءت ستكون بالمعنى الاول هو المعبود المعبود وعندنا الرب واضح؟ وقوله عز وجل اتخذوا اربابا ورهبانا اربابا اي الهة. اذا المشركون صاروا مشركين بعبادتهم غير الله عز وجل. وبيننا فيما سبق -

00:12:06

ان تلك العبادة لغير الله كانت من جهة الاعتقاد في الارواح الطيبة. فاعتقدوا في الملائكة لان الملائكة ارواح خيرة. واعتقدوا في الانبياء لان الانبياء ارواح طاهرة. واعتقدوا في الصالحين لان ارواح ارواحهم - 00:12:36

طيبة فاعتقدوا في تلك الالهة من جهة خيرية الارواح وزكاء الارواح وطهارتها وقربها من الله عز وجل وصار سبب شرك المشركين الاعتقاد في الارواح وهذه هي حقيقة الشرك بالله عز وجل في جميع رسالات الرسل التي جاءت لدحض هذه المسألة اي لابطال هذه المسألة - 00:12:55

ويبين ان من جعل للارواح تأثيرا. ومن جعل ان للارواح خواصا صفات يعني ليست بشرية انها تؤثر في الكون وتنفع وتضر وتسمع وانما من جهة خواص الالهة فهذا هو الشرك بعينيه - 00:13:24

عليه السلام ارسل الى قوم يعتقدون في ارواح الصالحين كما اخبر الله عنهم بقوله. وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سوعا ولا

يغوث ويعوق ونصرا قال ابن عباس اسماء رجال صالحين. اذا تقرر هذا وصار عندك حقيقة واضحة لان اعظم مسألة ان تعلم لم صار -

[00:13:41](#)

به مشركين في دعوة كل نبي وكل رسول. علمت حقيقة الشرك ما هو؟ فاذا علمت حقيقة الشرك فاي شيء سمي به ذلك الشرك فلا يغير الحقيقة. يعني سميته توسل؟ سميته استغاثة - [00:14:01](#)

سميته تقرب وشك طيب لان الاشياء لا تعرف بحقائقها وبمعانيها لان الاشياء تعرف بحقائقها ومعانيها لا بالفاظها. دي قاعدة. نعم مثال اخر موبايل التوحيد يعني. الاشياء تعرف بماذا؟ الخمر. ها؟ بالضبط الخمر. يقولون مثلا مشروبات روحية - [00:14:20](#) مشروبات روحية العبرة بماذا بالحقيقة؟ يا شيخ المخدرات طبعا تدخل. تدخل عند الائمة الاربعة. ماذا؟ المخدرات يقام فيها الحد ابن تيمية يتكلم عن الحشيش الكلام في زماني تليفون الحشيش قال لي حشيش يا باسكرة ومخدرة وآآ فيها لحد وان نجسة عنده. قال والمشركون في الزمن المتأخر في القرون - [00:14:45](#)

الماضية غيروا الاسماء فسموا الشرك في العبادة الاعتقاد. كما ذكر الشيخ هنا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد يعني توحيد العبادة. معنى الاعتقاد يعني؟ يعني يقولون هل تعتقد في البدوي؟ عليك ان تعتقد في البدوي؟ يعني تعتقد ماذا - [00:15:10](#) انه لو دعوته سينفعلك يعني توحيد العبادة يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كقول يعتقد في الولي. وهذه كلمة تسمعها الى الان في كثير من الامصار. ويقولون هذا له روح فيها - [00:15:29](#)

والروح يسمونها سر ايضا. فيعدلون مثلا ان قدس الله روحه الى قدس الله سره. ما الفرق بين الروح والسر؟ هل يجوز ان تقول قدس الله روحه يا دي يجوز ام لا يجوز - [00:15:43](#)

يجوز هذا دعاء؟ نعم. المقاييم كثيرا ما يقول هذا عن شيخي دائما في كتبه اللي بياخذها الامكانية بعد موته قدس الله روحه ان كثير من كتب اللقيم كتبها بعد موت ابن تيمية - [00:15:58](#)

يقول قال لي شيخنا قدس الله روحه. قدس يعني لماذا طاهر هم يقولون قدس الله سره يعني ماذا كان فلان هذا له سر تأثير هو السر عنده؟ التأثير الخفي. السر عندهم هو الروح التي يعتقد فيها فتغيب. فصار لها سر من الاسرار. فهمت - [00:16:11](#)

لا تغيبك بدون سبب ظاهر بفوق فتسميته الشرك بالاعتقاد وتسمية الاستغاثة بالتوسل وتغيير حقائق الاسماء وحقائق الالفاظ. هذا لا يعني تغير حقائق الاشياء وحقائق المعاني. لان العبرة لا بالالفاظ. فالخمر لو سميت بغير اسمها كما سميت شرابا روحيا. بقيت خمرًا محرمة. ولو سميت باحسن الاسماء - [00:16:34](#)

دي احسن الاسماء وباقرب الاسماء للنفوس. ولو سمي الربا بتسمية لائقة. كان يسمى فائدة او يسمى مكسبا او مضاربة هي حقيقة الربا يبقى الربا. فالعبرة بماذا في الشرع بالمعنى وليست عبرة بالالفاظ. وقد جاء في الحديث لبشرين ناس من لبات خمرًا يسمونها بغير اسمها - [00:16:59](#)

فالالفاظ لا تغير الحقائق. مفهوم؟ هنا سميت الربا بتسمية مناسبة. لا يقع مناسبًا. يعني يقولون الالف فائدة فعلا يقول في البنك يوجد فوائد البنك يعني خذي هكذا ولما كان المشركون - [00:17:22](#)

في زمن الامام المصلي الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيروا الاسماء. فالتمس هذا على كثير من اهل العلم. كيف يكون هذا هو الشرك الذي صار به اهل الجاهلية مشركين نعم لاجل تغيير الاسماء - [00:17:40](#)

تغيير الاسنان. ولذلك ينبغي على الفقيه ان يكون العالم ينبغي ان يكون ذكيا. اذا جاء شخص يسأله عن شيء وسماه باسم ولا لانه تردد في هذا الاسم لمدة يسار الحقيقة في هذا الشيء. يقول لصفر هذه المعاملة المالية مثلا ما هي بالضبط؟ نعم - [00:17:54](#)

يا لطيف مثال قد يسمى الشيء باسم حسن فيجعله ماذا حلال. وقد يسمى الحلال باسم القبيح فيجعله ما لا. الناس يرجون انه حرام. اعطيك مثال كثيرا من الناس يسألون عن ماذا مثلا يقول لك - [00:18:14](#)

آآ ما حكم آآ خدمة تسلفني شكرا طيب فين سلفتني شكرا؟ في التليفون. في التليفون. ها؟ يعني مسلا انت عندك انت الان في في الهاتف ليس ليس هناك رصيد. ممكن تتصل به يعطونك الرصيد بعشرة ثم يأخذون منك خمسة عشر. لا ما في كثير في النادي -

ما حكم هذا الزيادة؟ طبعاً. انا ما كنت اعرف ما حكم هذا؟ نعم. هذا ليس لباب الاتفاق ليس ربا باتفاقه. لماذا بيع الان كلمة تسلفني الاشكال في كلمة ماذا؟ الاشكال عند الناس في كلمة ماذا؟ سلفني. انت يسلفك عشرة جنيهاً وهل هو اعطاك عشرة جنيهاً واخذ منك خمسة عشر - 00:18:57

ادبية هو باع كسلعة باعك ما هي السلعة الدقائق. الدقائق هذه سلعة. نعم. باعك سلعة يقول انت تشتري السلعة الان لو انت ستشحن بعشرة. لو انا ساعطيك واخذ منك بعد ذلك ساخذ منك بزيادة. يجوز البيع بالتقسيط - 00:19:19

بيع السلعة بالاجل مع الزيادة جائز. لكن الاشكال الواقع ان الناس من كلمة ماذا؟ سلفني. سلفني. الاجنبية اصلاً. يفهم قرض يعني. فهمت؟ وليس قرض اصلاً. انا لا اقوده. هل معتقل القدس في يدك عشرة وخادم منك خمسة عشر؟ هو اعطاك دقائق. انا اقول لك هذا الهاتف تشتريه الان بعشرة - 00:19:33

بعد اسبوع بتعطيني خمسة عشر. يجوز. البيع بالتخصيص مع الزيادة. اه. فالاشكال في ماذا في التسمية؟ التسمية خطأ. يقول حشراً يكتب لا بأس انت الان انت انت خست جنيهاً هل واعتق جنيهاً؟ هل تستطيع بهذه بهذه العشر جنيهاً سؤال؟ ان تذهب تشتري شيبسي؟ ام لابد ان تستخدم في الاتصال - 00:19:52

نعم؟ كيف بدنا نبيعه خلاص ما انت مركز ساعة بعثها. انت ملكت السلعة بعثها دي السلعة. انت لن تبيع السلعة. ما هي السلعة الدقائق. نعم. الشركة المحمول لن تسلف نقود. شركة المحمول تبيع خدمة - 00:20:12

وخدمة مدى الاتصال. هدف ايه خدمة؟ هذا باقي منفعة بيع المنافع يجوز فيه ان يباع بالاجل او بالحال. ولذلك كل اهل العلم المعاصرين اتفقوا على هذه الصورة جائزة. هذه الصورة جائزة لماذا - 00:20:25

هو لا يقرضك. هل هو اقرضك مالا؟ لا لم يقضك مالا. فهمت المعنى؟ نعم. فانا فقط اضرب مثال يعني اضرب مثال لماذا؟ اضرب مثال لان التسمية كما انها قد يظل بها التحليل الحرام - 00:20:38

قد يظل بها تحريم الحلال. فهمت الانسان ماذا ان يهتم بالتسمية؟ ان يهتم بالتسمية. نعم. فينظر في حقيقة شيء لا في الاسم. بناء على هذا السؤال. هل ممكن نبيع المال بالمال - 00:20:53

مع التفاضل مع مع التماثل تفاضل مع العملات مختلفتان اذا كان جملة واحدة لو العملات العملة واحدة لا يجوز لان هذا لا يجوز هذا بيع المال بالمال مع التفاوض. العملة التام مختلفة لم يجوز. اذا اختلفت هذه الاصناف فقط ان - 00:21:06

بثلث بثلي المسألة نعم طيب هو يقول ماذا يقول العبرة بالحقائق لا بالاسماء. تمام وقال نعم ولما كان المشركون في زمن الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب غيروا الاسماء فالتبس هذا على كثير من اهل العلم. كيف يكون هذا هو الشرك الذي صار به اهل الجاهلية مشركين لاجل تغير - 00:21:26

من الاسماء فاذا قلت انهم يستغيثون بغير الله قل هذا استغاثة بغير الله. قال هذا توسل. ولذلك قلت لكم شيخ الاسلام يقول التوسل لفظ مجمل. بين لي ما هو التوسل الذي تقصده؟ لا تنخلع بالاسماء. هذا توسل - 00:21:53

والتوسل بالصالحين جائز. طيب كيف يستغيثون؟ يعني الاستغاثة الاستغاثة دعاء في وقت الشدة هل معنى ذلك ان المحرم فقط هو الاستغاثة؟ لا اي دعاء. الاستغاثة نوع خاص من انواع الدعاء. لا يكون الا - 00:22:06

وقت الشدة مسلماً الشخص ده يقرب في البحر يقول اغثني وكما اخذنا في كتاب التوحيد لا يجوز الاستغاثة بغير الله الا فيما نعم هم يستغيثون بالاموات ويقول اهل التوسل والتوسل بالصالحين جائز كما هو مذكور في كتب الفقه - 00:22:25

الشغل هنا الحي الذي التوسل بالصالحين جائز بسكوت في كتب الفقه ماذا؟ انه يجوز التوصل بالجاهل عند الحنابلة. نعم. بجاه النبي. طيب لكن ذلك التوسل شيء وهذه الاستغاثة التي سميتوها توسلاً - 00:22:42

اعتداء هذه حقيقتها شيء اخر واضح هذا يغيرون الاسماء يعني كذلك اذا قلت مثال اخر اذا قلت الذبح ان الذبح بغير الله شرك اكبر هو الحمد لله. نعم هو ماذا - 00:22:56

الاستغاثة التواصل بجاه النبي. هذا مبني على ايدي الجواز يعني؟ نعم. الامام احمد يرى جواز الحلف بالنبي وجواز التوسل بجاهه مبني على ماذا مبني على ان التوسل بالنبي كانه التوسل بايمان بالنبي. والايامن ماذا؟ مخلوق. الايمان عمل صالح. يجب ان تتوسل به. فهمت - [00:23:17](#)

قول ضعيف وادي الواية في المذهب. نعم. شوفوا هنا ماذا يقصد بهذا يجوز بجواز اه توسل يقول هم يقولون التوسل بالاموات اي دعاؤه جائز كما اجاز بعض الفقهاء التوسل بالجاه - [00:23:42](#)

فيقيس هنا دعاء الاموات على التوصل ثلاثة انواع شرعي وبلعي وشركي؟ نعم. فيقيسون التوسل الشركي على البدعية. فهمت؟ وهذا قياس باطل طيب كذلك يقول اذا قلت ان الذبح لغير الله شرك اكبر من جنس تقرب المشركين بالقرابين. لتلك الاصنام والاوثنان. قالوا ليس هذا ذبحا للميت - [00:23:59](#)

وانما هو تقرب لله لكن باسم الميت. حتى يشفع الميت عند الله. والا فان المقصود هو الله فغيروا الاسباب وبقيت حقيقة الاعتقاد عندما يذبحون للميت شرك اكبر وهذا ذبح للميت يقول لك لا ده انا اقصد هذا. انا اقصد التقرب الى الله ولكن الميت ينفعني -

[00:24:21](#)

بان يكون واسطة البين وبين الله. فكل هذا بالتغيير الالفاظ ولهذا قال شيخ هنا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد والاعتقاد هو تعلق القلب. لمن تقرب اليه ذلك المتقرب فاذا تعلق قلب المسلم بالميت من جهة كشف ضر او جلب نفع او بالتوجه اليه باي نوع من انواع العبادة زار ذلك شركا مخرجا من الملة ولو كان - [00:24:42](#)

مصليا صائما فاذا تعلق قلب المسلم بالميت قال تعلق تعلق القلب بمن تقرب الى يدك المتقرب تقرب هو الذي تقرب. نعم؟ فان حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك لابد ان تتضح كمقدمة لكشف الشبهات. بما صار المشركون - [00:25:10](#)

الجواب من جهة الاعتقاد في الارواح. بما صار الموحدون واتباع الانبياء موحدين مسلمين؟ الجواب من جهة تعلقهم باعتقادهم بالله وحده دون غيره. ونبت التعلق بالمخلوقين والاموات والاوثنان والاصنام الذي حقيقته التعلق بالارواح - [00:25:35](#)
نبت الدرك. المؤمنون تركوا التعلق بماذا؟ بالمخلوقين نبت من جهة تعلقهم ولم يتعلقوا لان انا ابدي مصدر معطوف على مصدر معطوف على تعلقه واعتقادي مفهومه حتى هنا وسبق بيان ان المشرك ليس عادما العقل. حيث انه يتعلق بحجر لا معنى له. بل ان هو يتعني بحذر يظن يظن - [00:25:55](#)

يظن ماذا؟ الروح ان الروح تحل فيه. او يتعلق بشجر لا معنى له او يتعلق بخشب لا معنى له. وانما يتعلق بهذه الاشياء لما لا من الوصية من جهة حلول الارواح فيها - [00:26:24](#)

اما ارواح الصالحين او ارواح الكواكب او ارواح الملائكة باعتقادات مختلفة. فصاروا مشركين لاجل اعتقادهم. سواء اكان ذلك الاعتقاد في نفسه موافقا لحقيقة ام لم يكن موافقا؟ كانوا يعتقدون ان الكواكب ليست بمجمدات؟ لا. يعني تقول ان الكواكب هذه ارواح ليست - [00:26:38](#)

ارواح تتصرف في الكون هذا اعتقادي الصابر ابراهيم كانوا يعبدون الاصنام. لماذا الاصنام؟ جعلوها يعتقدون ان ارواح الكواكب تخلف في الاصنام. فهمت؟ ارواح ماذا يا شيخ؟ الكواكب من يظنون ان اللي هو يعتقدون ان الكوكب له روح تتصرف في الكون. الملك واجب عندهم احياء. بالضبط. تتصرف - [00:26:58](#)

مثال ذلك ما يحصل الان عند قبر الحسين في مصر. من المعلوم ان المؤرخين ان رأس الحسين لم يحمل الى مصر وانما حمل رأسه الى الشام ومصر لم يصلها رأس الحسين. فجعل فجعل هناك قبر ومدفن فمن تعلق بذلك - [00:27:22](#)

كالقبر تعلق بالحسين. وان كان المدفون ليس بالحسين اصلا فهمت؟ هذا بعد قولي في الفقرة السابقة سواء كان ذلك الاعتقاد في نفسه موافقا لحقيقة الامر ام لا؟ يعني قد يعتقد ان ان هذا القبر فيه احد - [00:27:42](#)

وقد لا اعتقد في كلا الحالين لماذا طالما لا يتعلق يكون شركا. مفهوم هذا؟ نعم وان كان المفروض ليس بالحسين اصلا فصار مشركا ولم يوافق اعتقاده الحقيقة. لم يوافق اعتقاده الحقيقة. لانه تعلق قلبه بغير الله في هذه البقعة. فاذا مضار الشرك المضار هو العلة -

والاعتقاد في المخلوق لا عندك خطأ هكذا بدك اذا مضار الشرك هو الاعتقاد في المخلوق اساس لماذا اساس اساس الشركة وماذا هو الاعتقاد في المخلوق ادى له بعض خصائص الاله - [00:28:17](#)

وانه له ان يشفع عند الله بدون اذنه ورضاه ويجعلون له خاصية وصية عند الله لا يرد له طلبا وانه يسمع ما يتكلم به وانه يغيث من استغاث به وان اكثر الناس تقربا اليه يكون اقرب الناس - [00:28:49](#)

بغيره فيشفع له ويعطيه طلبته وحاجته. والطلبة والحاجة نفس المعنى. اذا اساس الشرك بقى ده ها؟ ان يقنن الشرمان الشرك والاعتقاد في المخلوق ان له بعض خصائص الهية. لأ ارجع ارجع - [00:29:07](#)

لا يوجد مدار. طب ماذا عندك ابتعد بذلك الكرب قبر تعلق بالحسين. وان كان المدفون ليس بالحسين اصلا. فصار مشركا ولو لم اعتقاده الحقيقة لانه تعلق قلبه بغير الله في هذه البقع - [00:29:25](#)

والان الشرك والاعتقاد في مخلوق ان له بعض خصائص الاله الشركة بقى؟ ممسوحة. الشرك بقى؟ والاعتقاد ان له بعض لا بأس. نفس المعنى. يعني المهم ان الشرك وماذا لا بأس ان الشرك هو ماذا؟ ولا تخاد في المخلوق ان له ماذا؟ بعض خصائص الاله. وان له ان يشفع عند الله. نعم؟ المعنى واحد يعني - [00:29:50](#)

اذا من المهمات في هذا الباب قبل الدخول في الكتاب ما قدم به الشيخ هذه الرسالة هذه المقدمات المهمة ان تعلم اولاً حقيقة شرك المشركين فتعلم حقيقة عبادة اولئك وانهم كانوا يتعبدون بانواع من العبادات ولم يكونوا خاليين من التعبد - [00:30:17](#)

كما سبق بيانه اول الكتاب كانوا يصلون ويتصدقون ويحجون ويتفخرون بالمعروف ولكن لم يكونوا موحدين وصاروا مشركين من جهة انهم يعتقد بغير الله عز وجل انه يعني ينفع ويضر وانهم تقربوا الى تلك الالهة بانواع القرابين والعبادات واعتقادهم - [00:30:43](#)

الالهة كان من جهة الاعتقاد في الارواح والاعتقاد في اسماء تلك الالهة وتمثيل تلك الاسباب ارواح طاهرة لها عند الله المقام الاعظم فاذا كان كذلك فمن اشرك بالله باي نوع - [00:31:07](#)

مين هيو عي الشرك الاكبر فانه حابط عمله. ولو كان مصليا صائما كما قال تعالى لنبية ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لان اشرت ليحبطن عملك وهو النبي فكيف بمن دونه؟ عليه الصلاة والسلام - [00:31:27](#)

قال الشيخ وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه يعني الذي جحدوه المشركون هو توحيد العبادة يعني الا يعبد الا الله والا يتوجه الا الى الله والا يدعى الا الله والا يستغاث الا بالله عز وجل بما لا يقدر عليه الا الله. لانه يجوز استغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه - [00:31:41](#)

وسائل انواع العبادة قال الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد وكانوا يدعون الله ليلا ونهارا فهل المشركون اذ لم يكونوا يدعون الله؟ كانوا يدعون الله وكانوا يتقربون لله ومع ذلك هم مشركون - [00:32:01](#)

ليه بقى؟ لانهم دعوا الله ودعوا معه غيره وذبحوا لله وذبحوا مع ذلك لغيره. نظروا لله ونظروا مع ذلك لغيره. استغاثوا بالله ومع ذلك استغاثوا بارواح الملائكة والصالحين والانبياء الى غير ذلك فصارت هناك شركة - [00:32:14](#)

جعلوا لله عبادات جعلوا لله عبادات وجعلوا ايضا لتلك الارواح شيئا من انواع العبادة. شيخ يعني يقال انتقال للشرك الذي ماذا تقول؟ الشرك من الاعتقاد؟ نعم. لا وقال الذي يسميه المشركون في زمن الاعتقاد الاعتقاد في البدوي. الاعتقاد في الحسين. الاعتقاد في ان

الولي انه ينفع ويضر. اه. وانك اذا دعوته يدفع - [00:32:30](#)

نعم قال بعد ذلك ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله تعالى ليشفوعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى من المشركين من يدعو الملائكة. كما قال ويا معشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. فهل كانوا

يعبدون الملائكة في الحقيقة - [00:32:56](#)

اجابت الملائكة بما اخبر الله عز وجل في قوله قالوا يعني الملائكة سبحانك يعني تنزيها لك عن ان يكون معك معبود بحق وتنزيها لك ان نستحق العبادة وتنزيها لك عن ذلك الظلم الذي وقع من الناس باشرافهم من الملائكة مع الله في الدعاء وفي العبادة. قالوا سبحانك

انت ولي - [00:33:20](#)

من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فحقيقة اولئك في اعتقادهم انهم سألوا الملائكة بالملائكة واستغاثوا بالملائكة لكن حقيقة الامر انهم استغاثوا بالجن. الجن هم الذين اجابوه وعبدوا الجن. لان الجنة تأتي وتتكلم عند ذلك - [00:33:40](#)

المثل او القبر او الصنم فيظنون ان الذي خاطبهم وخاطبوه واجابهم وسألوه انما هم الملائكة. وفي الحقيقة انما هم شياطين الجن لان ان مهمتهم ان يغموا الناس ان يغموا الناس. كما قال ابليس لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا - [00:34:00](#)

وقال ان عبادك منهم المخلصين. فدل على ان الذين استثنوا من ان يقعوا في حبال ابليس اي في شرك ابليس يعني عباد الله مخلصون وهم الذين اخلصوا لله دينهم فخلصوا لله واخلصهم الله عز وجل من الشركة في العبادة والتوجه - [00:34:20](#)

ومنهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربه من الله تعالى. هذه مقدمات مهمة يعني هذا كلام يعني مضى معناه. ويكرره مرة اخرى. يعني لما عبد الملائكة هل رأى الناس الملائكة؟ ما رأوا الملائكة؟ هل اعتقدوا في الملائكة اعتقادا وهم لا يعرفون الملائكة؟ لا وانما اعتقدوا في الملائكة لانهم يعلمون ان الملائكة ارواح - [00:34:40](#)

طاهرة صالحة لا يعصون الله ما امرهم ولم يرتكبوا خطيئة وانهم مقربون عند الله. فان شرك المشركين بالملائكة كان من جهة شبهتين الشبهة الاولى انهم ارواح طاهرة صالحة لم تعصي - [00:35:02](#)

وذلك ولذلك كانت ارفع من البشر ارفع من المخطئين من العصاة من العصاة. فاذا اراد العاصي ان يتقرب الى الله ضعفت نفسه فذهب يتقرب بارواح طاهرة الى الله بظني اتوا لاجل معصيته لا يستطيع ان يصل الى الله عز وجل - [00:35:18](#)

والشبهة الثانية لاجل قرب الملائكة. اذا شبهة العصيان من البشر وشبهة قرب الملائكة. واذا تأملت وجدت ان هذه الحقيقة هي الموجودة في كل زمان مع تغير الاحوال وتغير المتعلقات. يعني هؤلاء كانوا يتعلقون بالملائكة. بعضهم يتعلق بالحسين بعضهم يتعلق بالبدن - [00:35:37](#)

المتعلقات تتغير اذا سألت النصرى لما دعوا مريم؟ لماذا لماذا تدعون مريم؟ ولما تستغيثون بمريم؟ ولما تستغيثون بالرسول؟ مثل المسيح؟ ولم تستغيثون يستغيثون ببطارقتهم. البطارقة القساوسة يعني. الاموات والاحياء. ولم يصورون التصاوير ويجعلون في كنائسهم تصاوير الرجال الصالحين - [00:35:57](#)

او مريم او عيسى كذلك اليهود لما يعبدون بعض البشر ويتعلقون بارواحهم؟ لما عبد قوم نوح تلك الارواح؟ لما عبد قوم ابراهيم تلك الاصنام والاولاث؟ وهكذا كاد الى زمن المشركين في جاهلية العرب والى زمننا هذا. وجدت ان الشبهة هي الشبهة. نفس الشبهة. في الملائكة. انها ارواح طاهرة قريبا من الله - [00:36:19](#)

فمن اراد ان يجعل لله شريكا في العبادة يتوجه اليه باي نوع من انواع العبادة. فنقول له الملائكة احق. الملائكة احق من عيسى الحسين ومن غيره الملائكة احق بان تكون الهة ومع ذلك الله نفى عبادتها. لان الملائكة ارواح طاهرة بالاتفاق. وهي مقربة عند الله بالاتفاق. قال سبحانه - [00:36:42](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وهذا يدل على ماذا؟ هذه الاية تدل على ماذا - [00:37:05](#)

عماد تدل على تولي الملائكة للمؤمنين انظر كيف دعت الملائكة ربها ماذا قالوا؟ يستغفرون للذين امنوا. وتوسلوا الى الله باسمائه وصفاته قبل ان يدعوا. اين التوسل التواصل قبل الدعاء - [00:37:28](#)

بالشفاء. اين هو؟ بالرحمة. نعم. وزات كل شيء رحمة. وعلمنا. فاغفر توسلوا بالصفات قبل الدعاء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم الى اخر الايات. الدعاء العظيم هذا الدعاء في اول سورة غافر. من - [00:37:47](#)

الملائكة للمؤمنين الله يخبرنا عن الملائكة بانهم صالحون. لا يعصون الله ما امرهم انهم مقربون عنده وانهم يستغفرون للذين امنوا. فسؤال الملائكة اولى من سؤال غيرهم طاهرة ارواحهم متفق عليها. ولان صلاحه متفق عليه. ولان قريتهم من الله متفق عليه. ولانهم يستغفرون عند الله للذين - [00:38:10](#)

باتفاق فكان اولى ان ندعوه ومع ذلك الله بين ان هذا شرك. واذا كان هذان الشيطان صحيحين فمعنى ذلك ان الشرك بالملائكة جائز واضح هنا؟ واذا كان التعلق بارواح الصالحين واعتقاد انهم لقربهم - [00:38:33](#)

من الله يكون لهم بعض العبادة فمعنى ذلك ان سؤال الملائكة والشركة بالملائكة جائز. والله سبحانه اخبرنا في القرآن بانه يقول للملائكة يوم القيامة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ فتقول الملائكة قالوا سبحانه انت - [00:38:53](#)

انت ولينا من دونه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فمن اجاز الاستغاثة بالاولياء والصالحين فقل له اليس الملائكة ارواحا طاهرة صالحة اليس الملائكة مقربة عند الله عز وجل؟ فاذا قال بلى هي كذلك؟ فقلت فلما لا تقول بجواز الاستغاثة فات بالملائكة؟ فلما لا تقولون بان الملائكة - [00:39:07](#)

الاحقية بان يطلب منها لان السبب الذي من اجله توجه للموتى وللصالحين وللرسل الانبياء. هذا السبب متحقق في الملائكة. مفهوم الكلام السبب الذي من اجله توجه للموتى اي دعي الموتى. توجهي دعي وعبد. لمن انت توجهت للموتى؟ باي العلة؟ هو قريب يعني. قريب وارواح طاهرة. صح؟ القدوة - [00:39:27](#)

ارواح طاهرة. هدايا للسببان موجودان في الملائكة. متحقق يعني موجود في فعلك ان تعبد الملائكة اولى. والعرب ومن قبلهم من اجل قوة اذهانهم في مسائل العلم زبالة وحرصهم عليها جعلوا المسألة واحدة بدون تفريق. يعني العرب - [00:39:56](#)

لان قوة اذهانهم يعني لانهم يعني حريصون جدا على عبادة غير الله. لم يفرقوا بين بنائك وغيرك. هو الان يريد ان يقول بادر. المشركون في هذا الزمان فرقوا بين ماذا - [00:40:12](#)

الملائكة والاولياء بين الملائكة والاموات. عبدوا الاموات ولم يعبدوا الملائكة. العرب الاوائل كانوا اكثر فهما اللي لآبو عبد وهذا. انهم قالوا هؤلاء ارواح قاهرة ولا ارواح قاهرة فهمت؟ يعني كانوا اكثر فهما في الشرك يعني. طيب - [00:40:24](#)

والعرب ومن قبلهم من اجل قوة اذهانهم في مسائل العبادة. نعم. وحرصهم عليها جعلوا المسألة واحدة بدون تفريق. عبدوا الملائكة وعبد الصالحين وعابد الانبياء لان القدر المشترك بين هؤلاء موجود. هو انهم صالحون وارواح طاهرة ومقربون عند الله. لكن لكن المشركون من هذه الامة - [00:40:40](#)

لم يعبدوا الملائكة والنبي عبد بن زعبهم صالحين او من هم صالحون في نفس امره. يعني قد يزعم انه صالح مثل من يدعو الله صالح مثل من؟ بدوي. البدوي. او هو صالح في نفس الامر كان حسين وعيسى - [00:41:03](#)

نعلم ان حقيقة المشركين ان حقيقة شرك المشركين في كل زمان انما هو راجع الى هاتين الشبهتين. شبهة صلاح مستغاث به او صلاح وقربه من الله قال هنا لاجل صاحبي وقرب من الله تعالى ليشفعوا لهم هذه الغاية وذاك السبب. لما تؤل له الملائكة تعبد يعني. للسببين السابقين ذكرهم - [00:41:19](#)

السابق ذكرهم ما الغاية من سؤال الملائكة؟ وما الغاية من عبادة الملائكة الجواب الغاية ان يشفع الملك عند الله للسائل يدعون يا ملك اشفيني عند الله هكذا اشف لي حتى اللي بيقول اشف لي عند الله لا يقول هذا اشف لي. هو يعلم ان ملك لا يشفي الملك سيذهب الى الله - [00:41:43](#)

كما مثلت في اول الدرس. تذهب للوزير تقول ماذا؟ له اعطني. الوزير ليس عنده. لكن تعلم ان الوزير زيادة بن الملك يطلب الجواب الغاية ان يشفع الملك عند الله للسائل نفهم من ذلك ان سؤال اولئك الملائكة - [00:42:10](#)

لم يكن عن اعتقاده بان الملك يعطيه مباشرة وانه يستقل في الاعطاء. انظر ماذا قال؟ ولا يعتقد ان الملك سيعطيه. ويستقل بالامضاء. افضل الشيء يعني ماذا؟ اوجده ونفذه. وانما هو اعتقاد - [00:42:28](#)

الملكي بيدعو لاجل صلاحه وقربه يملك ان يشفع عند الله. ولاجل قربي وجاهه لا يرد الله عز وجل طلبه مفهوم الكلام؟ اذا تقرر ذلك فلنعلم انه ليس من شرط الشرك ان يكون السائل لتلك لتلك الارواح والاموات والملائكة - [00:42:44](#)

اعتقد انها تنفع السائل استقلالاً. كما زعم اكثر مشركي هذا العصر من عباد القبور والواثن. انهم لا يسألون الموتى باعتقادي انهم ينفعون استقلالاً. ويقولون لما لهم من المقام عند الله حتى يشفعوا لنا - [00:43:04](#)

ما بدأ يرفع استقلالاً يعني. ان الملك هو الذي يملك الشفاء. هو مش الكل يعتقدون هذا يعتقد انه يملك نوع من النفع انه يشفع عند الله في ماذا في حصول المطلوب. فهمت - [00:43:20](#)

وهذا ايضا اعتقاد نافع الضر ودفع الدور قد يكون استقلالي وقد يكون تبعا هل الملك يملك الدفع والضرورة استقلالاً ام تبعا عنده؟ طبعا ليس استقلالاً. ولكن شف كيف طبعا يكون طبعا يعني ماذا؟ يعني لا تستطيع ان تحصل على هذا - [00:43:32](#) الشفاء من الله الا عن طريق الملك لا تستطيع ان تحصل على هذا المال من الملك الا عن طريق الوزير. نعم ولكن كيف يكون دون دفع المؤمن دفعوا الدور انه دفعك احضر لك الخير الذي تريده حقق لك اه هذا الخير لا يستطيع الله ان يوصله لك بدون هذا الرجل - [00:43:48](#)

هو شرط في حصول الخير هذا الولي عنده شرط في حصول المطلوب. لا يمكن ان يعطيك الله بدونه. فهمت؟ فكان جعل الله عز وجل ناقصة. لا يستطيع ان ينفعل بنفسه - [00:44:07](#) فهمت البلد؟ يعتقدون ان الله لا يستطيع. بالضبط هذا هو. لا يمكن ان تحصل على ما تريد الا عن طريق هذا الولي قال اذا تقرر ذلك فلتعلم انه ليس من شرط الشرك ان يكون السائل تلك الارواح والاموات والملائكة يعتقد انها تنفع السائل استقلالاً كما زعم اكثر مشركي هذا - [00:44:20](#)

العصر لعباد القبور والاولاد انهم لا يسألون الموت باعتقادي انهم ينفعون استقلالاً ويقولون نسألهم لما لهم من المقام عند الله حتى يشفعوا لنا اذا كان هذا الامر واقعا من اهل العصر ومن العصر الشيعي ومن قرون فالملائكة اشركت العرب بها واشرك المشركون بالملائكة لاجل - [00:44:47](#)

فقط ومع ذلك قال الله عز وجل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ سماه شركا وعبادة؟ فالغاية وان كانت ربما يعذر بها المرء لكن الوسيلة كانت ما هي الغاية اه تقرب الى الله. تقرب الى الله. غاية محمودة. لكن الوسيلة باطلة شرك. فالطمع في رضا الله هذه غاية طيبة - [00:45:07](#)

وكل العباد يطمعون في رضا الله لكن لابد ان يكون طلب رضا الله بوسيلة مشروعتي هو. نعم. وامانة الملائكة وامانة الصالحين لا يحصل بها رضا الله وكان الذي عبد قال ما عبدته الا لاجل ان يعفو الله عني. والا فالله عز وجل هو الذي يعفو - [00:45:30](#) اولئك وسائط فقط مفعول كده مفهوم فهذا الذي من اجله حكم على اهل الاشراك بالشرك. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم من لن يقربونا الى الله زلفى. فان الغاية ان - [00:45:55](#) غاية ان يقرب المسئول السائل الى الله زلفى ان يقرب المسئول السائل الى الله. المسئول هو الملائكة. والسائل المشرك يريد ان يقربه الى الله زلفى. ليست غاية المشرك في الذنب - [00:46:12](#)

الاول ان يعبد المسئول لقصد ان يعبد هذا غير موجود. ليس في الزمن الاول انه يقصد عبادة المسئول وخلص وانتهى الامر. هو يجعله واسطة فلا يعبد الصنم لذاته ولا يعبد الملك بذاته ولا انما يتقرب بالقرابين حتى يعطف عليه الملك يعني يرحمه ويرفع - [00:46:26](#)

حاجته الى الله ويتقرب بالقرابين للميت حتى يعطف عليه الميت بروحه. وكلما تقرب اكثر ازدلفا. معنى ازدلف تقربت الزلفة تقربا ازدلف منه وقرب منه في رفع حاجته الى الله عز وجل. يعني يقول كلما انت ذبحت للميت وتقربت له بالدعاء - [00:46:46](#) اكثر من رفع حاجتك الى الله. فاذا غاية المشركين في عبادتهم غير الله ان يصلوا الى الله عز وجل. وهذه غاية موجودة في اهل هذا الزمان يقولون ما نتوجه هذه التوجهات باننا نعتقد في هذه الاموات او الارواح انها تملك الاشياء استقلالاً حاشا وكلا. وانما لاجل ان - [00:47:07](#)

توسط عند الله عز وجل. في ارواح طاهرة وهم مقربون عند الله. وهذا وعين شرك الاولين وعين الاشراك الذي وقع في كل امة بعث اليها رسول ينهائهم عن الشرك ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له - [00:47:27](#) فهمم جدا ان تفهم الحقائق لان تغير الصور وتلبيس الامور وتسمية الاشياء بغير اسمها هذا بال لا يغير الحقائق في الشرع. وما جاء

التلبس الا الفاظ بان تسمى الاشياء بغير اسمها. الشيخ والله يقولون - 00:47:48

لا نعتقد بهم شيء. ولكن ندعوهم مباشرة لاجل الوسيطة لاستجابة الله سبحانه وتعالى وهذا هنا شرك اكبر وفي البداية ذكرت كلام شيخ الاسلام وهنا المطابخ النوع الثاني قلنا الشرك الاكبر ماذا؟ ان يدعوه. الشرك الاصغر ماذا؟ ان يتوسل - 00:48:12

بالجهل. بالجار. او يدعو الميت عند قبره. نعم. يدعو الميت عفوا. يطلب الدعاء من الميت عند قبره. يطلب الصورة هي ماذا؟ وهذا ماذا؟ هذا ماذا يقول يا حسين اشف ولدي يدعو الميت. يا حسين عطني هو لا يطلب منه ان يسأل الله. هذه السورة ليست هنا. اه

ليست هذه - 00:48:41

ادي الصورة بدأ ان يطلب للميت يطلب من الميت يدعو الميت يقول يا فلان اشفيني كل هذا الذي كان يدعوا الميت كل هذا الذي نتكلم عليه صرف العبادة للميت فهمت؟ والاية لا يقربون الى الله الى الله زل فكيف يقربون الى الله؟ عندما نطلب منهم هم سيطلبون

لنا من الله نطلب منهم - 00:49:01

مباشرة فهمت المعنى؟ طيب. فهمت جيدا؟ نعم. طيب. قال بعد ذلك او يدعو رجلا صالحا مثل اللات. افرأيت بالله والعزى وبناته الثالثة الاخرى افرأيت اللات والعزى واللات كما قال ابن عباس رجل صالح كان يبيت السوق ويطعمه الحاج. نوعا من الطعام يعني

يصنعه الحجاج. وكان يجلس ويفرق ذلك عند صخرة فلما مات - 00:49:21

تجعلوا قبره عند ذلك المكان وصاروا يتناوبون عليه صلاحه يزورونه يعني يتناوبون عليه يزورونه ويستغيثون بي ويسألونه لاجل انه امضى حياته في صلاح وفي نفع الناس واعتقدوا فيه فهذا اللات اشرك به العرب لاجل انهم زعموا ان روحه طاهرة. وان اعماله في

الدنيا سالحة. قالوا هو - 00:49:42

من المقرب عند الله عز وجل. فاذا كان كذلك فلنتقرب اليه بالقرايين والذبح والنذر. ونستغيث به ندعوه ليرفع الحاجات الى الله قال ندعوه ندعوه ليس نطلب الا الدعاء. هم. ندعوه. ليرفع الحاجات الى الله. وهذا هو عين الشرك المشركين بالاليات المختلفة -

00:50:06

والموتى والانبياء والحسين وزينب البدوي والعبد روس وعبد القادر وانواع الموتى من الانبياء والصالحين. وكل هؤلاء عبدوا مع الله لاجل شبهة الصلاح والقرب اذا ادعى رجل صالح ودعوة ودعوه ليكون اشد سحب؟ نعم؟ طبعاً لانه العبد غير عبد - 00:50:26

فاسقا فاسدا. اسوأ من ان يدعو صالحا. كلاهما يعني شرك او نبيا مثل عيسى مثل الشيخ بثلاثة امثلة. المثال الاول استغاثت استغاثت او تأليه الملائكة بسؤالهم ودعائهم. والاستغاثت كتبهم والزال الحاجات بهم والتعلق بهم ورفع ما يريده العباد عن طريقهم. يعني ان يكونوا

وسطاء - 00:50:46

الثاني في الصالحين مثل اللات. والثالث بالانبياء مثل عيسى عليه السلام. وعيسى اتخذها يسأل ويطلب منه ويستغاث به وتنزل الحاجة به والنصارى المختلفون في عيسى عليه السلام اما انه يرفع الحاجات الى الله ولا يرد الله عز وجل طلبه كما هو يعتقد طائفة

من النصارى. وهذا اقل الاكثر والثاني. او - 00:51:12

لانه تشخص للاله. او كما يقولون احد الاقاليم الثلاثة يعني صفة صورة من الاله في بعض احواله. حيث اتحد كما يقولون اللاهوت في يسود اللاهوت هو الله. الناسوت البشر اللوت في الناسوت في هذه الصورة فتصور حلول الاله في البشر متمثلة في عيسى عند طائفة

من النصارى. اكثر النصارى يعتقدون بان هذا الاعتقاد الثاني. ما هو - 00:51:37

ان عيسى يخلق ويرزق لان عيسى ليس بشر عنده بل الله حل فيه شيء لله فيه فهمت؟ فاللي يعتقدون ان ليس فقط مثل الصالحين آآ انه نفسه يخلق ويرزق تشخص يعني اصبح شخص الله تعالى الله على هذا في عيسى. الشخص هو الذات - 00:52:03

الاب هكذا الله يخلف ماذا؟ اللاهوت والداست اللاهوت والاله والناسوت الانسان. هذه كلمات ليست عربية. ما الذي يقصد يقول بهذا الشيء الله اللاهوت اتحد مع الناسوت. اللاهوت وبانا الله. فالله كما نقول مثلاً جبريل عندما اتى في صورة صحابته - 00:52:25

يقول جبريل ملك جاء في سورة ارسال فيقول الله جاء في سورة عيسى تعالى الله على هذا. فهمت؟ فهمت المعنى فالنصارى

يستغيثون ويسألون عيسى اما على ان بعض الاله او اننا مقرب عند الله. اما على انه بعض الاله. او على انه مقرب عند الله الواحد -

ويسأل لاجل قرب مقامه عند الله. سيادة النصراني؟ لا لا عندما كان عيسى صغير يعني كان الاطلاع على انه من كان يملكه ابليس يعني وقال هذا فهذه الامثلة اذا تأملتها وتدبرت وفهمت لما اشرك من توجه الى الملائكة وبما - [00:53:16](#)
بما اشرك يعني؟ وكيف اشرك؟ من توجه الى الرجل الصالح لله وبما اشرك من توجه الى عيسى؟ علمت حقيقة الشرك ولم يلبس عليك ولم يلبس عليك بقول القائل هذا الذي يمارس اليوم ليس بشرك. يفعل يعني - [00:53:46](#)
وانما من سماه شركة اكبر مخرجة من الملة. هذا تشديد من المتشدين او من الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. ودعوته ومن اتبعه على ذلك. لان حقائق الاشياء هي التي تفصح لك عن الامور. الحقيقة انهم تعلقوا بهم لقربهم من الله بانهم اناس ماذا صالحون -

او نبيا مثل عيسى قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الهين من دون الله قال سبحانه مع قول عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - [00:54:22](#)
جنة ابواب النار وما للظالمين من انصار هي التي تفرع لك تبين كل شيء لابد ان تنظر الى ماذا الحقيقة كما قلنا منذ قليل في الخبر تسوية قبل المنشورات الروحية مثلا - [00:54:32](#)
وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا له دعوة الحق - [00:54:50](#)
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. لما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم قريشا والعرب؟ لانهم كانوا مشركين. بما كانوا مشركين ما ذكرنا سالفا بعبادة غير الله. هل كانوا يعبدون غير الله لقصد ذلك الغير؟ ام لاجل الوساطة؟ ما هو الجواب؟ الوساطة -

لاجل الوساطة والتوسل بنص القرآن ما نعبدهم الا ليقربونا. لان ما والا اسلوب ماذا؟ اسلوب ماذا؟ ما والا؟ حصر. حصرا اللي ما نعبدهم لشيء الا لهذا الشيء ومع ذلك الله لم يكذبوه. افهم هذه مسألة مهمة جدا. انظر الكفار المشركون الاوائل ماذا يقولون؟ في هذا الزمان عفوا. يقولون المشركون اللي هو كفروا لان - [00:55:20](#)
لانهم كانوا يعتقدون دافع الضر. صح؟ اه. فالله قال هنا والذين اتخذوا من دون اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. هل هم قالوا بل نعبدهم الا لاننا نعتق دفع الضر. فلو كانوا كاذبين في هذا لكذبهم الله وقال لهم كذبتم انما انتم عبدتموهم. لانكم تعتقدون ان نفعل -

فالله اقرهم على ماذا؟ على ما قالوا. على ما قالوا انهم لم يعبدوهم الاعتقاد بالدافع والضر. انما يعبدوهم فقط لان لم جعلهم واسطة فدي الاية مهمة زي اية الزملاء دي اهم اية في الرد على المشركين. نعم؟ موجة موجة الرد مرة اخرى يا ريمات. كيف موجة الرد في الاية - [00:56:06](#)

والا لاعتقادهم بالضبط بالضبط لم يذكروا لم يذكروا فهمت؟ لم يكونوا يتوجهون الى الرجل الصالح او الانبياء بقصد يتوجهوا اليهم استقلالا. انما كان من اجل التقرب فقط. فكل يريد التقرب الى الله وهذا التقرب يكون عن طريق - [00:56:25](#)
بواسطة ولاجل هذه الوسطة صاروا مشركين. لما توجهوا الى الموتى والى الغائبين والى الملائكة بانواع العبادات وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. قاتلهم واستحل دماءهم واموالهم. وجعل من يقاتل اولئك شهيدا - [00:56:47](#)
بات في قتالهم يعني عندما تجاهد الكفار وتموت في القتال تكون شهيدا مع ان هؤلاء الكفار ما لا يقررون بالربوبية. نعم. وجعله موحدا اولئك المشركين. ومن قتل باولئك شهد عليه بالنار. ومن قتل من المسلمين شهد له بالجنة ان كان قتاله لله عز وجل وهكذا. ولهذا الشيخ محمد بن عبدالوهاب قال في - [00:57:06](#)

رسالة له وعرضته باعدي من التوحيد على علماء الانصار فصدقني من يدعي انه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد وفي نفي الشرك. ورد حالة تكفير والقتال من بعدك نعم - [00:57:28](#)

ولكن من صدقني بمن دعمه من العلماء؟ لان العلماء يدعون يقولون نعم الذي تقوله صحيح والذي تقوله دعوة للتوحيد والذي تنكره هو شرك. ولماذا؟ ولكن لا تكفر هؤلاء المشركين. ابدا - [00:57:49](#)

لماذا قال انه يكفره؟ هل قالوا لا تكفرهم لان تكفيرنا المعين يحتاج الى شروط وموانع؟ لا. قال لن يكفرهم ابدا لانهم ماذا يصلون ويصومون ويحجون. فجعلوا الصلاة والصيام حد من موانع التكفير. فهمت؟ فهمت الضلال؟ نعم. والقتال يعني لان الشيخ كانت دعوته قتال. لم يدعو فقط. قتل من لم يستجب للدعوة. قال وهاتان المسألتان - [00:58:04](#)

ترتيب حتمي لما قدمناه. ما هو من مسألتان التكفير والقتال. التكفير والقتال. نعم. يعني انك قلت انهم مشركون لابد ان تكفرهم بعد اقامة الحجة ثم تقاثلهم. يعني اذا ثبت انهم مشركون فلا بد ان تترتب احكام المشركين. لابد ان يقاتلوا مع القدرة على ذلك. واذا قاتلوا لابد ان - [00:58:26](#)

هناك تميز. هؤلاء موحدون وهنا مشركون. لابد ان يكون هناك نشر للتوحيد ودحض اي ابطال للشرك. واقرار لما يحب الله الاخلاص وعبادته وحده لا شريك له مقبول كده حتمي واجب ما هو بالمسألتين؟ ما هو بالمسألتين - [00:58:45](#)

بابا سألتني زي الوافدين. التكفير والقتال. يعني كل من اضلي لمن؟ كل من اثبت انه مشرك. وكنت اهلا لاقامة الحجة عليه يلزم من ذلك هذا التكبير والقتال. لان هناك حكم الطائفة المبتدعة لابد ان تفرق ممكن شخص يقول يعني - [00:59:11](#)

طب لماذا كان الشيخ مشغول بتكفير الامام؟ ماذا يعني؟ لم نقل منذ قليل ان التكفير هذا يكون في امور تحتاجها امام تبايعها وكذا وكذا. لكن هو اهلا بك. لا لا ليس هذا فقط - [00:59:28](#)

طبعا لكن ليس هذا فقط. ان هؤلاء ليسوا واحد واثنان هؤلاء الطائفة جماعة. يمنعون من الدعوة الى التوحيد من يمنع هؤلاء الناس المشركون الجزيرة العربية عندما بدأت دعوة الشيخ كانت قبائل - [00:59:38](#)

مدن. نعم. هؤلاء كانوا يدعون دعوة الشيخ يمنعون التوحيد يعني. يبدؤون التوحيد ويصدون عن التوحيد. فكان يقاتلهم على هذا. فهمت؟ حدثت حروب كثيرة بين الشيخ وبين هؤلاء من يقاتلهم لاجل شركهم او لاجل شركهم - [00:59:54](#)

لانه رأى ان الدعوة ان الحجة قد قامت عليه. ولذلك لما كان في الدرعية المكان الذي كان فيه الذي نصر فيه محمد بن مسعود لدعوة الشيخ تحولت لمجرد دعوة سلمية الى دعوة فيها قتال مع من مع محمد بن سعود امير الدرعية الذي تبع الشيخ وكان امير له جيش وكذا وحدث القتال. طيب - [01:00:14](#)

اللي ما بين ايدينا هذا القتال كان بعض الناس ينكرون على الشيخ ويتهمون انه تكفير ولا يكفر من لم يهاجر اليه ولم يقاتل معه وقال نحن لا نكفر للذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدوي لجهلهم. وعدم وجود من يبنهم. فكيف نكفر من لم يهاجر اليها ويقاتل معنا؟ هذا نص مشهور جدا للشيخ - [01:00:33](#)

نعم. انه يقول ما دليل الكافر الذين يعبدون الصلاة؟ لان هؤلاء لم تبلغهم الدعوة كما ان هؤلاء الذين عندنا بلغتهم الدعوة. فهمت ولكن شفت البداية كنا نتكلم عن من ما كان يقر بشرك او بقول الحق - [01:00:53](#)

الشيخ محمد عبد الوهاب ولكن ما كان يعني يلحق بي للتكفير والقتال. ماذا كان لم يلحقوا بهم لم يوافقوا. وردوا على التكبير والقتال. العلماء هؤلاء العلماء. العلماء هؤلاء العلماء هو اللي كان من العلماء - [01:01:10](#)

هؤلاء علماء اقرؤا الشيخ وفقه الشيخ في دعوة التوحيد. نعم. وفي ان هذا الذي يفعل الشرك ولكن قال لن يكفر احد. لن يكفر احد ابدا. حال من ام جهال لانهم لا ينكروننا لا لا شرك - [01:01:27](#)

لا يمكننا ما كانوا يمنعون الدعوة. لا لا لا هؤلاء علماء اصلا. انظر ماذا يقول؟ عرضت ما عندي من التوحيد على علماء الانصار علماء كانوا علماء. طيب ولكنهم عندهم شبه ماء الشبهة. انه لا يعني لا يكفرون. طيب. وهاتان المسألتان ترتيب حتمي لما قدمناه. يعني اذا ثبت انهم - [01:01:39](#)

فلا بد ان تترتب احكام المشركين. لابد ان يقاتلوا مع القدرة على ذلك. واذا قاتلوا لابد ان يكون هناك تميز. هؤلاء موحدون ولا مشركون. ولا بد ان يكون هناك نشر للتوحيد ودحض اي ابطال للشرك. واقرار لما يحب الله ويرضى من الاخلاص وعبادته وحده لا شريك له -

قال رحمه الله والشيخ يذهب الى الغنوات الى ماذا؟ غزوات جدة او لا قيادات او تمرض كان هناك كانوا يقاتلون تحته يعني نعم في القبائل الطائفة لابد ان تعلم ان قتال الطائفة المبتدعة ليس كقتال واحد. الا ترى انه يجوز قتال الطائفة الممتنعة حتى - [01:02:18](#) يكونوا كفارا لو ان قوما امتنعوا عن اقامة الاذان. قال لا نؤذن. يجب على الامام ان يقاتلهم والتقطيع القتال لا يلزم منه التكفير. فهمت قال وردوا على التكفير والقتال لان التخلص من تأثير الناس في حقائق الاشياء يحتاج الى علم راسخ ولا تجرد من علائق الناس وشبهاتهم - [01:02:51](#)

التخلص من تأثير الناس في حقائق الى شيء يحتاج العلمي راسخ موت وتأثير الناس ان الناس يقولون كيف تكفرون من يصلي ويصوم ويؤتي ويحج؟ فالتخلص التأثير يحتاج الى علم ثابت علم قوي مفهوم؟ وله العلماء ما كان عندهم هذا العلم - [01:03:10](#) ولا تجرد من علائق الناس وشبهاتهم. التجرد هو بدأ الابتعادي. من علائق الناس اي من تأثير الناس ومن شبهات الناس بما يتعلق به على هذه الفئة الممتنعة كان يلقي انه يعني هي جماعة كافرة - [01:03:27](#)

على العموم على العموم. برغم ان من فيهم لا. لانه سيكون فيهم جهال مسلمون. نعم. شيخنا يقول وردوا على التكفير. العلماء لم يوفقوا الشيخ في التكفير والقتال. فالشيخ في هذه الرسالة يريد منها ان يكشف الشبهات ويبين لنا التوحيد - [01:03:44](#) هو حق الله عز وجل وان ما يمارس الناس في هذه الازمنة بما يسمونه الاعتقاد والتعلق بالروح بالارواح. والاعتقاد في الميت ويسمونه السيد. يقول السيد البدوي ونحو ذلك ان هذا عين الشرك - [01:04:04](#) ويترتب على ذلك بقية الاحكام من التكفير اولا. ثم قتالهم على انهم كفار ومشركون. وشرح الله صدر الشيخ وصدر ائمة الدعوة في اول هذا الزمان كفار مشركون على العموم كما ذكرنا - [01:04:22](#)

هذا الزمان حتى انتشرت دعوة التوحيد ولله الحمد. بهذه الدعوة المباركة وبتأليف بنصرها وايدها بالسيف والسيال والامام محمد محمد بن سعود وكذلك ابدأوا بالبعدي وبقيت هذه الدعوة في الناس الى اليوم لتساند السنن مع القرآن في ذلك. وهذا لابد منه فالدعوة لا يمكن ان تنتشر الا بقوة تحميها - [01:04:35](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية مع اه دعوته وعلمه كان واسعا فدعا الى التوحيد وصنف المصنفات. لكن لم يكن له سيف يحميه. فسجن ولم يتمكن من نشر توحيدي في الناس لكن الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب ايده الله به الائمة من بيت ال سعود المبارك. ونشروا هذه الدعوة في الناس وبقيت الى هذا الزمان - [01:04:55](#)

والناس الذين اعترضوا على هذه الدعوة قالوا هذه الدعوة قاتلت الناس كما تجري في كتب التواريخ نجد يقولون قاتل المسلمون المشركين ويستعطب الناس كيف ما ادناه الدعوة مسلمين وكيف يسمى الآخرون المشركين؟ نقول هذه حتمية لهذا واجب. لان توحيد الله ليس فيه مجاملة انما هو حق وباطل - [01:05:15](#)

هو لم يقاتل الدولة العثمانية هم الذين قاتلوا. الشيخ محمد هذا من الشبهة. وهذا كتاب جيد للشيخ عبدالعزيز عبداللطيف. اسمه دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب معنا المناوئين المخالفين. من هذه الدعاوى انه قاتل من؟ الخليفة العثماني. وخرج على الخلافة العثمانية. وهذا ليس بصحيح. لان اهل التاريخ قالوا ماذا - [01:05:35](#)

ان نجد في هذا الوقت لم تكن تحت الخلافة. فهمت؟ فهو عندما قاتل قد كانوا قبائل متفرقة قبائل. بدون امن. متفرقة بدون بير واحد وقاتلهم فلما قاتلهم بعد ذلك محمد علي كان حاكم مصري. يعني الدولة العثمانية لم تقايله وانما دا قاتله مال محمد علي. وكان يتبع الدولة العثمانية كذا شكلا. ارسل - [01:06:00](#)

سيدنا ابراهيم محمد علي. محمد علي هذا كان رجل علماني. نعم. يحكم مصر. هم هو الذي ارسل ابنه ابراهيم لقتادة الشيخ قتل اولاد الشيخ وقتل بعضهم واتصل علي. وان كان مثلاً آ فرضنا ان الناجي كانت تحت عثمان ماذا كان - [01:06:25](#) تحت العثمانيين نعم ليس له ان يخرج عن الخلافة على الخليفة. حتى ان حتى ان انتشر معظم ادي كل الخليج اللي بيكون موجود اصلا. كانوا يحكمون بالشارع. العثمانيين في اخر زمانهم ادخلوا كثير من القوانين دي وضعية في - [01:06:46](#)

في حكمه هناك كتاب جيد للشيخ محمد بخيت زهراني اسمه الانحرافات العلمية والعقدية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجرية اللي تكلم فيها عن هذه قضية ماذا؟ كيف سقطت الخلافة؟ انه انتشر فيها الارزاء والتصوف - [01:07:07](#)

نعم ودخل بعض التبديل للشريعة سبب من اسباب سقوط الخلافة يعني السبب الاساس قال الشيخ رحمه الله ودعاه بالاخلاص والعبادة لله وحده يعني للتوحيد الى ان لا يعبد الا الله والا يتوجهوا في شيء من انواع العبادة الا لله عز وجل وحده. وهذه الرسالة موضوعة لبيان حقيقة التوحيد - [01:07:22](#)

وكشف كل شبهة ادلى بها خصوم الدعوة في مسائل التوحيد. وبيان ان هذا الامر حق لا لبس فيه لا شبهة فيه هو الدرس التوحيد حق الدراسة انشرح صدره لهذا الامر اعظم الجراح. وصار في قلبه من تعظيم الله عز وجل وتعظيم دعوة التوحيد. بابه - [01:07:43](#)

ان يرد على اي مبطل في هذا الامر. ولهذا يذكر ان احد العامة من اتباع الدعوة الشيخ يعني قال له بعض المشككين انتم متعصبون للشيخ محمد بن عبد الوهاب لانهم النجد - [01:08:03](#)

وقال هذا العامي لذلك المدلي بهذا الكلام لهذا الرجل الذي قال هذا الكلام يعني لو خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من قبره وقال ما دعوتكم اليه وما ذكرت لكم غير صحيح ما قبلنا كلامه ولا استمررنا على التوحيد - [01:08:19](#)

يقول احنا لسنا متعصبين. لكل متعصبين كنا سنتبعه في الباطل. صح؟ نعم. لكنه لو خرج من القبر وقال ما دعوتكم اليه غير صحيح. سنقول له وانت مخطئ فلذلك لانهم اخذوا به تقليدا وانما اخذوا بها الحجة البينة الواضحة. فمثلا لو ضل ضال من الموحدين - [01:08:35](#)

الداعي السلف ثم بعد ذلك انقلب الى طائفة المشركين والمبتدعة. فهل يشك الموحدين فيما عنده من الحق؟ هذا اكبر اشكال الان. تجد ان بعض من ينتسبون للعلم والعلماء يتغيرون. فيفطر بعض الناس بتقليد هؤلاء - [01:08:55](#)

وكثير منهم يعني كثير من الاسماء معروفة نعم يقولون الان ماذا دعاء الاموات ليس شركا اكبر انما هو محرم فقط الا اذا اعتقد انهم ينفعون او يضررون وانت لو كنت تقلد هؤلاء سيقع في قلبك الشك والشبهة - [01:09:12](#)

الجواب لامة لانه عرف الحق بنص بالدليل من الكتاب والسنة. وفعل سلف الامة والعلماء في هذه الامة ليسوا كعلماء النصارى. يقبل ما يقولون هكذا مطلقا عباد الله ماذا يقولون يقول وانت تسمع - [01:09:27](#)

بيسألوا الرجل من النصارى اريد ان افهم هذا يقول لا لا يجوز ان تفهم. ولا يجوز ان تسأل. طب افهمني كيف كيف الثلاثة واحد كيف الاب والابن والروح القدس يسكنون واحدا؟ قال كذا رأيت مرة الفيديو يقسيس في الكنيسة فيديو القسيس في الكنيسة قال لله انظر هذا المثلث تعرف المثلث - [01:09:42](#)

نعم. هذا مثلث. كم مثلث ما يقال واحد؟ قال فيه ثلاثة اب وابن وروح قدس. يعني هذا الالف يدل انه يجوز الثلاثة في واحد ماذا ولد يقول يعني؟ هذا ليس يعني ليس عندهم سماح لابداعهم بان يسألوا. طيب - [01:10:03](#)

كل الشريعة مشاريع اساسا فيقولون الجواب لي لانه عرف الحق بنص من الكتاب والسنة وفعل السلف رسالة في الامة. والعلماء في هذه الامة ليسوا كعلماء النصارى يقبل ما يقولون هكذا مطلقا. بل هم ادوات وسائل لفهم نصوص الكتاب والسنة. ليسوا - [01:10:22](#)

مستقلين بالتشريع يعني واذا قال العالم بقول بين فيه الحق قبلته منه الامة. والامة لا لا تقر احدا على ضلالة. فاذا ضل ضال بينت الامة ضلاله ولله الحمد. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم - [01:10:53](#)

من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك هذه المقدمات من المهم ان يراجعها طالب العلم مرة تلو الاخرى لان فيها بيان ما في هذه الرسالة انا المصنف رحمه الله. ماذا؟ امر الله. هو قيام الساعة - [01:11:17](#)

وقيل للريح الطيبة. هذا اصح ما قيل. الريح الطيبة له امر الله تأتي ريح طيبة تقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. لا تقوم الساعة الا على شرار الناس. فهم يموتون قبل قيام الساعة - [01:11:41](#)

وتحققت ان النبي عليه الصلاة والسلام قاتله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله لله. والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بالتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم - [01:11:58](#)

الملائكة والانبيااء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون هذا الكتاب يعقود لبيان الشبهات التي احتج بها اعداء الدعوة عن الامام فيما اورده. وسبق بيانه لتلك الاحتجاجات وذلك العلم الذي عند المشركين - [01:12:18](#)

احتجاجات باطلة وعلم غير نافع. لان الله بين ان مجادلة اولئك انما هي والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجته داحضة عند ربه. معنى الاية الذين يجادلون في الله - [01:12:49](#)

من بعد ما اطاعه الناس وامنوا به حجتهم باطلة عند ربهم. فلو سبوا حججا او سموها عندهم ادلة وبراهين. فانها داحضة وادلة راجعة بالابصار على مقالهم. عندكم خطأ هذا عندك ادلة على رجاء الدبادة - [01:13:08](#)

على مقالات المقاليم. الخطأ اللي لا رجع بالابصار على بالابصار. اجعل الراء لا بالابطال ليس بالابصار. بالابطال من ابطال كيف بالابصار لو قلت انها بالابصار بمعنى عكس هم لماذا عكس - [01:13:29](#)

لما انا ادلة رجاء بالابصار دليل اه دليل صح الابطال. نعم يعني دليلهم يردوا عليه وابراهيم لا تستقيم لهم الا بما عندهم من الفساد. في التصور. او الفساد في التعلق بغير الله - [01:13:56](#)

يعني شبهات ليست ادلة. كذلك سبق بيان ان من اعظم السبل التي يبين لك بها دين المرسلين يبين لك عليهم صلوات الله وسلامه ان تعلم حال اهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فان حال اهل الجاهلية معروف بين - [01:14:19](#)

طريق معرفته ما جاء في القرآن من وصف مقال وافعال واعتقاداتهم واحوالهم فهذا فيه تقرير للحال التي كانوا عليها من فساد من الفساد في تسول يعني في فكر؟ التصور الفهم - [01:14:39](#)

لأنهم يظنون ان هذا الحجر يعني ينفع ويضر. كذلك من سبل معرفة ما كانوا عليه من الاحوال والاعتقادات الباطلة. معرفة اشعار العرب لماذا؟ لان قلنا في الشهر فيه ماذا؟ كما قال في اول الكتاب فيه ذكر انهم كانوا يعبدون يتعبدون. لان فيها ما كانوا - [01:14:59](#)

ومن سبل ذلك معرفة قصص العرب والتاريخ الذي نقله المؤرخون عنه. ومن الامر المقرر الواضح في الكتاب والسنة عن حال المشركين من اهل الجاهلية. ومما بين المؤرخون بما هو واضح ان اولئك الذين بعث اليهم الرسول كانوا يعبدون الله عز وجل وكانوا يصلون ويتصدقون ويحجون البيت ويعتصرون - [01:15:20](#)

وكانوا يتنزهون من بعض النجاسات يبتعدون يعني ويغتسلون من الجنابة كما سبق بيان ذلك مفصلا في اول الشرح عند قول الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الرسالة واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين. ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون - [01:15:40](#)

الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى. يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى. اذا فمدار الصواب في العبادة الا الا يعبد الا الله الملك الحق المبين. وان دعوة غيره باطلة. بلى؟ ودار وعلة - [01:16:00](#)

لقوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وادى الله هو الكبير. واقرار المشركين بان لهم ربا وخالقا ربا خالقا رازقا. ويقولون ما شاء الله ويقولون لا حول ولا قوة الا - [01:16:20](#)

وما شاكل ذلك الكلام ما شابه يعني ذلك الكلام ويدعون ويتصدقون ويحجون ويعتصرون. كل ذلك لم يجعلهم مسلمين بل كانوا وشركيه. لانهم لم يوحدوا الله عز وجل في العبادة. اي لم يفرضوا الله بافعالهم التي يتقربون بها ويرجون الثواب - [01:16:40](#)

ويخافون من العقاب وانما توجهوا بها الى الهتهم المختلفة. ولما جاءهم محمد بن عبدالله وبين لهم الدين وبين لهم توحيد الالهى هي لم ينكروا احقية الله بالعبادة. ولكن انكروا ابطال استحقاق تلك الالهة بشيء من العبادة. اللي بعدها - [01:17:00](#)

من معنى هذه العبارة؟ هل هم قالوا والله لا يستحق ان يعبد؟ نعم. قالوا يستحق. يستحق ان يعبد. ولكن الهادي لله ايضا تستحق ان تعبد نعم انت لكن انكروا ماذا؟ ابطال استحقاق تلك الالهة بشيء من العبادة كما قال تعالى انهم كانوا اذا قيل - [01:17:22](#)

لا اله الا الله يستكبرون. ويقول وداعنا لتلك الهتنا لشاعر مجنون. بل جاء بالحق وصدق المرسلين. وقال اجعل الالهة الها واحدا الا هذا لشئ عجيب. اذا هذه القاعدة هي اعظم ما تكون به المقدمة لرد اي شبهة يحتج بها المشركون او يحتج بها علماء المشركين في التعلم

بغير الله باي نوع من التعلقات فانهم استعظموا ان الذين يعبدون الموتى يعبرون المشاهد بالذبح والنذر للاموات وما اشبه ذلك

يستبعدون من يتعاقبون ان يكون اولئك مشركين. واذا قلت لهم لم؟ قالوا - [01:18:02](#)

يذكرون الله ويصلون وهم انما ارادوا بذلك الله عز وجل. ولكنهم اتخذوا هؤلاء واسطة فقط لم يريدوا الاستقلالية والا فانهم يعلمون

ان الرازق في الحقيقة هو الله ولكنه لا بواب ماذا واسطة - [01:18:20](#)

المقدمة من الشيخ رحمه الله وما سبق بالبيانها تبين ان هذه الحجة من المشركين هي الحجة التي سلفت في احتجاج قوم نوح على

نوح. ما نحتج قومي وحال نوح الوسيلة والتوسط. وهي احتجاج اقوام المرسلين على المرسلين - [01:18:40](#)

واحتجاج قريش قريش العربي على محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدكم به

ليقربون الى الله زلفى. اذا عرفت انهم اراضي الواسطة عرفت انهم كانوا مقرين بتوحيد الربوبية. جملة ثانية ليس تفصيلا. ومقرين

بانه خالق بانه لا خالق الا الله - [01:19:00](#)

ولا رازق الا الله ولا يحيي ويميت الا الله. وانهم كانوا يذكرون الله ويتعبدون ويصلون الصلاة على حسبها. ويحجون ويعظمون البيت

وربما كان من بعضهم اخداد تواضع وخشوع وانابة ورجوع الى الله. لكن لما لم يكونوا مفردين الله بالعبادة قاتلهم محمد صلى الله

عليه وسلم. فالعبرة هي في تحقيق كلمة - [01:19:20](#)

التوحيد لا اله الا الله. والابراهيم. العبرة يعني الاصل العبرة بالاصل تحقيق معنى لا اله الا الله. ليس مجرد التلطف بدون عمل بها لو

مشركو العرب يعلمون معنى هذه الكلمة ولهذا لما مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:19:40](#)

وعنده وعند ابي طالب المجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه وشكوه الى ابي طالب. فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك؟ قال اني

اريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم والعجم الجزية. قال كلمة واحدة - [01:20:02](#)

قال نعم كلمة واحدة. قال يا عمي يقول لا اله الا الله. فقالوا لها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق. اي كذب. يعني

بقي سمعنا بقى - [01:20:18](#)

في ديننا الاخير الذي اخذناه عن ابائنا. ان هذا الا كذب. فلم يقولوها لانهم يعلمون ان هذه الكلمة اذا قالوها وشهدوا بها ففيها ابطال

كل التعلقات بالالهة. لان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ومعنى ذلك ان كل ما عبد غير الله ان كل ما عبد - [01:20:28](#)

غير الله فانما عبد بالبغي والظلم والعدوان من الناس على الله عز وجل. على حق الله عز وجل لهذا لما ذكر الشيخ هذه المقدمات قال

وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله ليكون الدعاء - [01:20:48](#)

كله لله والذبح كله لله. والنذر كله لله. والاستغاثة كلها لله. وجميع انواع العبادة كلها لله. هذا من جهة ادي التمثيل ان هذا ليس حصرا

لكل انواع العبادة. مثل بالنذر والذبح والاستغاثة. لان الشرك بالله في هذه الاشياء كان اكثر شيوعا - [01:21:07](#)

انتشارا في زمن باب الدعوة. والا فان اصناف شرك المشركين وصرفهم العبادة لغير الله كثيرا. ويجمعها قوله في اخر الكلام وجميع

انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اكرام بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - [01:21:34](#)

هذا احتجاجه اننا موحدون لله ولا نقول ان ثم رازق الا الله. وليس ثم محيي الا الله ونحن مؤمنون بالله بانه يرزق ويخلق ويعطي

وانه يجيب دعوة المضطر الى اخر احتجاجهم - [01:21:57](#)

لكنهم لم يبطلوا الوسائط. ولم يبطلوا قصد غير الله بالعبادة. ولهذا قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال السلف

وما يؤمن اكثرهم بالله اي ما يؤمن اكثرهم بالله انه هو المتفرد بالخلق - [01:22:16](#)

والرزق والاحياء والاماتة الا وهم مشركون به في العبادة. فقد جمعوا ايمانا وشركا ولا تتصور ان المشرك الذي يحكم عليه بانه مشرك

انه خال الوفاض وخال القلب من الايمان بالله اصلا. معنى خالي الوفاة. خال الوفاض ليس عنده شيء. نقول فلان هذا خالي وفضل

العلم ليس عنده علم - [01:22:33](#)

كله بفضل المال ليس عنده مال. ودخل القلب من الايمان بالله اصلا. هذا لا يتصور والا لكان المشرك الذي يجحد كل انواع الايمان

يعني الذي يشحذ الربوبية ويشهد وجود الله وهذا ليس هو الذي احتج القرآن به على المشركين. بل القرآن فيه اقامة الحجج على ان الله واحد - [01:22:56](#)

وانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. قال سبحانه قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام يشركون. الى اخر الايات في سورة الدم وفي كل اية مع الله بل هم قوم يعدلون. اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. الى اخر ذلك - [01:23:16](#)
فاذا نسأل ونقول بما صار اولئك مشركين قال الشيخ وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم وابوالهم يعني ان سبب كفر المشركين. وسبب الحكم عليهم بانهم كفار مشركون. فحل الدماء في اموالهم هو قصد غير الله - [01:23:36](#)

مثل قصد الملائكة والانبياء والاولياء. انتم معي؟ نعم. فقد كانوا يقصدون الملائكة بطلب الحاجات. كما قال الله عنه ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اولى اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه انت وليون من دوني بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [01:24:01](#)

فكانت الملائكة تعبد كما مضى معنا. لكن في الحقيقة الذي عبد هم الجن. لانهم طلبوا من الملائكة. والذي اجابهم بطلب الجن ليبقوا على الشرك وكذلك الانبياء سئلت في قبورها واستغيث بها وذبح لها ونذر. ومن سئل ربما اجيب سؤاله - [01:24:21](#)
من الذي من الذي يجيب؟ الله عز وجل يقدر ان يجاهد ابتلاء له ومحنة. واجابة السؤال من جهة الجن وربما احضر شياطين الجن لذلك السائل لبعض الاشياء او عرفه ببعض الاشياء او عرفه ببعض الاشياء لتقع المصيبة. يعني الجن قد يطلعونه على بعض الغيب الذي يكذبون فيه - [01:24:37](#)

وهذا في اكثر الاحوال والا فانه من المقرر ان اجابة الدعاء من الفروع الربوبية وليس بالفروع الالهية. ما بعد هذا الله اجاب الله اجاب هذا الرجل بواسطة الجن حتى يبقى على الشرك - [01:24:57](#)

الدعاء بالفروع الربوبية لان الكافر الذي دعى ماذا؟ الكافر اذا دعا يستجاب له. الكافر لو دعاه يستجاب له لماذا؟ لانه من فروع الربوبية لسه الفروع الادارية. لان المشرك قد يدعو الله عز وجل ويستجيب الله لدعائه. فاذا راكب في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - [01:25:16](#)

فاجابة الدعاء من جنس اعطاء الرزق. والله يرزق الكافر والمسلم. ومن جنس اعطاء المآكل والمشارب والاولاد فانه قد يدعو الكافر ويستجاب له لان اجابة الدعاء ليست خاصة باجابة المسلم بل هذا عدو الله ابليس. سأل الله وقد ابى واستكبر وكان من الكافرين ان يؤخره الى يوم الدين. فاجاب الله دعاءه وسؤاله - [01:25:36](#)

يعني ابليس قال ربي انظرني الى ويبعثون هذا دعاء. فاجاب دعائه واخره. نعم. الكفار يستجاب لهم الدعاء فقط في حالة الشدة. لا لسة شفت. ابليس لم يكن في حالة شدة - [01:26:01](#)

لكن هل يلزم ان الله يجيبه؟ لا. قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء بالعتاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. ما المعنى؟ يعني ليس معنى ان كل من دعا الله يجيبه - [01:26:18](#)

قد يجيب وقد لا يجيب وفق حكمته سبحانه وتعالى. ونقول هذا الاستجابة مثل للمؤمنين. بلى هذه الاستجابة. استجابة كافر استجابة الكافر زيادة الكافر تكون بلاء من الله له واختبار له حتى يقدر هل سيسلم ام لا - [01:26:29](#)

اما استجابة المؤمن تكون بين رحمة وفضل من الله عليه. فهمت؟ نعم ولكن قصدي. نعم المنع من الاستجابة هنا وهنا قد يكون نفس الشيء. آآ موالح ولكن بقولها يد الله قد لا يستجيب للمؤمن لما ولده. وقد لا يستجيب للكافر لما ولد - [01:26:46](#)

لكن الموانع التي في حق المؤمن ليست كالموانع التي في حق الكافر. الا ترى عند الموانع التي في حق المؤمن مثلا اكل الحرام وانه آآ لا يكون مثلا خاشعا في دعائه. لكن الكافر قد يجيبه الله عز وجل للحكم الاخرى. الشاب ده كلام ماذا؟ ان الله قد يجيب الكافر. وقد لا يجيب ونفس - [01:27:02](#)

هذا الذي ينبغي اعتقاده وفي اي حال واي وقت. نعم. الله عز وجل له حكمة. رزق. بالضبط. حكمة الرزق يا شباب. وغفور عن

ركوبهم فروع فرع يعني من من انواع الربوبية بالضبط من انواع الربوبية. اجابة الدعاء - [01:27:24](#)

نوع من انواع الربوبية فهمت هذا؟ شف اذا هنا اجابه الله بواسطة هذا الجن لهذا الرجل صح كما نقول مثلا كل شيء له سبب. الله عز وجل جعل لكل شيء سبب - [01:27:42](#)

والله اجاب هذا الرجل عن طريق ماذا عن طريق هذا الجن نعم طيب نعم طبعاً. سنستدرجه من حيث لا يعلمون. قال تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:27:55](#)

فأخذناهم بفتة فانهم مبلسون يعطيهم كل ما يريدون. حتى يظن انهم على حق حق طيب قال فاذا حينما يسأل نبي من الانبياء او يسأل ولي من الاولياء عند القبر فيجاب السؤال او يحصل له طلب يحصل له ما طلب. فسبب حصول - [01:28:11](#)

ما طلب احد شيئين. الاول شهادة التعليق لابن تيمية تحت؟ لا في هذا المكان؟ نعم الصراط المستقيم. لا والله نعم. نعم قال فما ادعاه موثقاً انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه اجابه. وقد يكون مشركاً وفاسقاً - [01:28:32](#)

سبحانه يرزق المؤمن والكافر والبر والفاجر. نعم؟ طيب اولاً ان تكون شياطين الجن احضرت له ما طلباً. او كان ثم سبب فزالته الجن. يعني بسبب من جهة الجن اما امرأة ما تحمل بسبب شياطين الجن. او - [01:28:51](#)

شيء مفقود كان بسبب شياطين الجن او نحو ذلك. او اراد ان يكلم هذا الميت فكلمه شيطان. وما اشبه ذلك مما تقدر عليه الجن والثاني ان يكون سائلة متوسطاً بصاحب القبر لكنه قام بقلبه حين السؤال اضطراب وحاجة ملحة فاجاب الله دعاه لاجل الاضطراب والله - [01:29:11](#)

واطلق اجابة دعوة المضطر. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ما من اطلق؟ عمم فقد يجيب الله المشرك اذا كان مضطراً. فالمشرك اذا كان مضطراً ولو كان في سؤاله بعض الشرك لو يكون هنا غلب عليه جهة الاضطراب ولا يتحقق العلماء ان اجابة سؤال المشرك عند القبر - [01:29:30](#)

ليس السر في القبر كما يقوله المشركون. وانما يكون ثم شيء اخر اما من جهة شياطين الجن. يعني الان هذا الرجل يدعو يا رب يا فلان يا حسين ارجع بين الذي ضاع - [01:29:50](#)

الجن يسمع هذا فيذهب يبحث عن ما في يحضره له. فهمت؟ او يدعو شيء لا يستطيعه الجن. يدعو شيء لا يستطيعه. الجن لا يستطيع ان يشفي. نعم. يقول يا حسين - [01:30:04](#)

فيشفى ليس لان صاحب القبر اجابه لكن لديه مضطر فهمت؟ يعني بعده مضطر شديد اللجوء الى الله. اه هو لا يلجأ لا يلجأ صاحب القبر. لكن الضرورة والحاجة لا اضطراب الوباء ده - [01:30:14](#)

شدة الحاجة. فمن رحمة لا يجيب وادي الرحمة قد تكون ابتلاء له تمام؟ نعم. قد ذكرنا في الجن يدخل ناس معين عندما يأتي هذا الرقي ويخرجه يسير مشهور والناس يطلبه في يوم ما يأتي ما يخرج. صحيح. صحيح - [01:30:30](#)

واللي اجابك سؤال للمشرك عند القبر ليس السر في القبر كما يقوله المشركون. وانما يقول ثم اي هناك شيء اخر اما من جهة شياطين الجن. او امر اخر قام القلب منه. مثلاً قام في قلبه يعني. مثلاً الاضطراب وازال الحاجة والانكسار بين يدي الله فيظن الظن ان سببه - [01:30:54](#)

اجابة الدعاء بركة القبر وانما هو من جهة ما قام بالقلب من الاضطراب. لان اجابة الدعاء من فروع الربوبية. والربوبية ليست خاصة لمسلم دون كافر واعطاء الارزاق ليس خاصاً بالموحدين. بل يعطي الله الجميع كما قال في جواب سؤال ابراهيم. ومن كفر فيمتمعه قليلاً ثم - [01:31:14](#)

اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير. نعم! وان قصدهم الملائكة او الانبياء الانبياء قاصرتها العرب المشركون من اهل الملة عبد موسى وعبد عزيز وعبد المسيح من دون الله. وقصد اولئك لاجل وساطة. والتقرب الى الله عز وجل - [01:31:37](#)

به فصار من قصدهم مشركاً حلال الدم والمال لا لانه طلب منهم استقلالاً ولكن لانه طلب منهم او الاولياء والاولياء اشرك بهم. كما قال فرأيت بالله والعزى وبنات الثالثة الاخرى. قصدوا هؤلاء الملائكة والانبياء والاولياء يريدون ماذا؟ هل قصدوه - [01:31:57](#)

يريدون ان يجيب هؤلاء استقلالا ام قصدوا اولئك بالعبادة يريدون الوساطة والزلفة التقرب والشفاعة قال الشيخ هدى يريدون شفاعته والتقرب الى الله بذلك اذا فشرک الاولين من جهة الوساطة شرك قوم نوح من جهة التوسط بالصالحين - [01:32:21](#)
شرك قوم ابراهيم من جهة التوسط بما زعموه روحانية الكواكب العربي هذا في في هذا وفي هذا وان كان الغالب علي انه شرك بالصالحين هو الذي احل دماءهم واموالهم. اذا مع كونهم يقرون بالربوبية. ومع كونهم يتعبدون ولهم اذكاء ونحو ذلك. لكن لما -

[01:32:42](#)

غير الله بالعبادة ولو كان على جهة التوسط فان ذلك احل دماءهم واموالهم لان عندنا مقدمات يقينية ونتيجة متيقنة المقدمة اليقينية الاولى انهم قصدوا الملائكة والانبياء هذا بيقين من القرآن ومن حال العرب. المقدمة الثانية انهم قصدوا الملائكة والانبياء -

[01:33:04](#)

وغير هذه الاشياء يريدون التقرب الى الله زلفى. ولا يريدون الطلب على جهة الاستقلال. وانما ارادوا الطلب على جهة التوسط كما قال تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقد نهينا فيما سبق ان قوله وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا حصر - [01:33:24](#)

العلة في عبادتهم كما قلنا ما والا لانتاج المعلول هو التقرب الى الله زو الفهم. يعني لو ما توجهوا له لذاتهم لم يدفعون او يضررون مثلا. ولكن لاجل ان يوصلوهم الى الله. فهتان - [01:33:45](#)

تاني يقينيتان. والنتيجة ايضا يقينية. هي النتيجة ان دماءهم واموالهم حلت للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. باحلال الله عز وجل ذلك له وان سبب جعل هذه الاشياء حلالا هو شركهم بالله عز وجل - [01:33:59](#)
قال بعد ذلك عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابى عن الاقرار به المشركون. وهذه النتيجة من دخلت الى قلبي بالبراهين الصادقة فقد اوتي حظا عظيما تكسرت في البداية فما بعدها اهون - [01:34:16](#)

ويتكرر بطلان استبعاد شرك المشرك لاجل انه يصلي او يزكي او يحج او يعتمر او انه يذكر الله الى اخره اذا مدار الحكم اساس الشرك بالحكم واضح. اساس الحكم بالشرك واضح - [01:34:35](#)

هو صرف العبادة او صرف شيء من العبادة لغير الله عز وجل. فمن اتى به بهذا الصرف يعني بهذا الشرك فهو حابط العمل مشرك وكان ارفع الخلق ولهذا قال الله للنبي ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك انا احبطت عملك ولا تكن من الخاسرين بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين. ولو كان سيد الخلق - [01:34:48](#)

لان مقام الخالق عز وجل مقام مقام الرب العظيم اعظم واعظم واعظم. وحقه اعظم من ان يحابى فيه لاجل انسان كائنا من كان. قال تعالى بل الله فاعبد وحده دون ما سواه وكن من الشاكرين. ونحو ذلك في غير هذه الاية. فاذا صرف احد العبادة او صرف شيئا من العبادة - [01:35:13](#)

لغير الله فهو مشرك وعمله حامض ولو كان اثر السجود في وجهه. لانه اشرك وليس المضار هنا موازنة اشرك بشيء وتعبد بشيء ولو كان في الموازنة هنا قائمة بين السيئات والحسنات كما في حال الموحد - [01:35:39](#)

فلم يكن هناك ثم موازنة في حال المشركين. الذين قاتلهم رسول الله. يعني متى نقول بالموازنة؟ المؤمن. للمؤمن اذا كانت المعصية ليست شرك نقول له سيئات. اما المشرك ما نعمله كله باطلا. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل من مشرك صرفا ولا عدا. قلنا نفلا ولا فريضة. لم يقبل منهم الا التوحيد - [01:35:59](#)

الا ان يأتوا بلا اله الا الله التي يعلمون بعدها. الشيخ ماذا؟ لا فريضة ودفن. هذا معنى؟ لا اقوال في اقوال اخطأنا صح ولا لا؟ فريضة ولا في ان لم يقبل منهم اي شيء. اي عمل؟ عبارة عن صرف - [01:36:19](#)

آ طريقنا معدل نافلة ولك اقوال اخرى ذكرها اهل العلم؟ نعم لم يقبل منهم الا التوحيد الا ان يأتوا بلا اله الا الله التي يعلمون معناها اذا بهذه المقدمة يسهل الدخول الى ما بعده في الكتاب. وان التوحيد هو اعظم المهمات واعظم الواجبات واول واجب واخر -

[01:36:39](#)

بواجبه وان من صرف شيئا من العبادة لغير الله فانه حابط العمل ولو كان ما كان في عمله هذه اذا في القلب ولم يكن في القلب تردد لاجلها. صار ابطال اي شبهة احتج بها المشركون راجعا الى هذا المحكم - [01:37:03](#)

ما هو المحكم؟ عندما تصرف شيء من التوحيد بغير الله كان مشركا عمله حامض ولهذا يقرر الشيخ بعد ذلك ان ما سبق من وصف حال المشركين والمقدمات اليقينية والنتيجة اليقينية - [01:37:23](#)

ان هذا محكم اذا احتج احد من المشركين بحديث او باية واولها على غير تأويلها فلك ان ترجع الى هذا المحكم وان تترك ما عليك علمه. لان هذا يقيني كما سيأتي في موضعه ان شاء الله. فهتم هذا؟ لا. ما هو المحكم - [01:37:39](#)

ذكر مخضبين مخدرتين والتي جواب المقدمتان وهي النتيجة ارجع قليلا انهم قصدوا الملائكة والانبياء والصالحين. نعم. نعم. وانهم قصدوا اليقين في القرآن المقدمة الاولى. نعم. وده مقاصد الملائكة والعبادة الصالحين ليس باعتقاد الاستقلال في الخلق انما باعتقاد ماذا؟ التقرب. التقريب الى الله. نعم. يعني المقدمة الاولى انما عبد - [01:37:59](#)

الملائكة والانبياء والصالحين. المقدمة الثانية انها ما قصدوا عبادتهم استقلالا انما جعلهم واسطة النتيجة ان كل من فعل في اعلام يكون مشركا وان دمائم حلت بسبب هذا بسبب ماذا بسبب ايه انا فهتم هذا جيدا؟ طيب - [01:38:29](#)

قال هذه المقدمة مهمة للغاية وهي اساس محكم يمكن ان تحتج به في اي مقام على من عاهد واشرك بالله. او حثنا الشرك او لم يكفر بالطاغوت نعم التوحيد ومعنى قولك لا اله الا الله. فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او - [01:38:49](#)

شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك كما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى كلمة التوحيد - [01:39:18](#)

وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق - [01:39:38](#)

والكفر بما يعبد من دون الله طيب يعلمون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وافرادها بالتعلق اي بالعبادة. تعلق بالله عبد الله. والكفر بما يعبد من دونه. والبراءة منه - [01:39:58](#)

فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فاذا عرفت ان جهال الكفار يعني دون ذلك الها واحدة فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك - [01:40:12](#)

فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة من عرفة جهال الكفار. بل يظن ان ذلك هو التلفظ روسيا. الحروف في كلمة التوحيد. لم يقصد الكفار يعني في زمن النبي. لا في زمن النبي لا في زمن النبي كانوا يعرفون معنى الكلمة. وانتم في هذا الزمان - [01:40:32](#)

ماذا تعرفون معناها؟ هم اعلم. نعم؟ هم اعلم. بالضبط. انا من الكفار في هذا الزمان هم يظنون بقى بان التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم. الذكي منهم في هذا الزمان يعني. يظن ان - [01:40:52](#)

بعدها لا يخلق ولا يرزق الا الله. كما يرى الاشاعرة ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله قال الشارح هذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله هذا التوحيد الذي سبق بيانه هو افراد الله بالقصد بالذبح والنذر والاستغاثة وبجميع - [01:41:10](#)

انواع العبادة. هذا هو التوحيد وبعد لا اله الا الله. لان كلمة لا اله الا الله مشتملة على نفي واثبات. النفي بلا والاثبات بالا والذي نوفي بلا اله الا الله - [01:41:31](#)

هو استحقاق العبادة الذي نوفي بالله هو استحقاق العبادة او ان يكون ثم هناك اله حق غير الله. فلا اله الا الله معناها لا معبود حق الا اله لان الكلمة اله هذه معناها معبود وهذا هو المعروف في العربية وهو المعروف بحال العرب ايضا لان اله ابي فعال بمعنى مفعول مثل فراش بمعنى مفروش وبناء بمعنى مبني واشباه - [01:41:48](#)

وذلك في اله ببعض اللوه واله يأله الهة معناها عبد يعبد عبادة مع الحب والتعظيم. فاذا يكون معنى اللوهية العبودية ومعنى توحيد تحياتي او توحيد اللوهية توحيد العبودية. وتوحيد الالهية توحيد العبادة. ويكون بعد الله المعبود. ولهذا اسم ولهذا اسم الله -

01:42:09

الذي ترجع اليه او تجتمع فيه صفات الكمال هو الله. هذا معناه المعبود الحق. قال بعضهم. والله المعبود المحبوب معظم صح بالضبط. قال بعضهم الله علم على المعبود بحق. فالله اصله الله على الصحيح. لان ده مشتقة - 01:42:29

صفة الهمزة في الله فصارت الله لكثرة دعائه ورجائه والتوسل اليه باسمه هذا ونحو ذلك مفهوم الكلام؟ نعم. المقصود ان كلمة لا اله هذه فيها العبودية. وهذا هو المتقرر في العربية - 01:42:49

وفي القرآن كما قال تعالى اله مع الله؟ اعني امعبود مع الله؟ لانهم انما جعلوا معبودا مع الله ولم يجعلوا ربا مع الله. ومن ذلك في قراءة ابن عباس المشهورة في سورة الاعراف ويا بركة والهتك. يعني وعبادتك فالله العبادة. واخذنا قبل ذلك في في الاصول الثلاثة -

01:43:09

هذا بيت وبهذا لله در الغاليات المدة سبحن واسترجعن بالتأله. يعني من عبادتي. فالتأله اله يأله الهتك. كل هذا اخذناه في الاصول السلفية والوهية هذا كله راجع الى معنى التعبد والعبادة. فاذا هذه المادة مادة العبادة وليست مادة الصيانة والتصرف في الامر. وهذا هو المعروف - 01:43:29

يعني المادة بتلعب. انا عبدة ليس مادة الربوبية. الربوبية ماذا؟ فيها زيادة وتصرف في الامر. والعرب لا تعرف منها الا انه ابدأ حتى ان بعضهم قال الهمزة في اله اصلها واو من ولا هاء. يعني لو عبد متولها متيما من الوله والمحبة. فكلمة وله معناها ماذا - 01:43:49 تطيب ومحبة والتطيب والمحبة. والمحبة الذي هو شدة المحبة. فلذلك دوران ولغة يدل على بطلان قول اهل جميعا ومن نحى نحوه من المفسرين ممن فسر اللوهية بالربوبية. ولذلك كان من اعظم ما بينه الامام محمد - 01:44:09

عبد الوهاب في العلم انه صحح الفهم لبعده الله والفرق بين اللوهية والربوبية. واثار كلام السلف في هذه المسألة وكلام العلماء في ان الله غير الرب وان الرب يطلق ويراد به السيد المتصرف - 01:44:29

سئل مرة هل الربوبية غير للالوهية مطلقا؟ وهل الرب لا يطلق على ويراد به الله؟ فاجاب الامام وهذا الجواب وهي مدونة في اجوبة في مؤلفات الامام اجاب بان اللوهية والربوبية والله والرب من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت. فقد يطلق الرب وحده ويعلى به الله - 01:44:45

قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف حال العبد اذا ادخل في قبره وبأتيه ملكان فيقولان فيقولان له احمد ربك يعني من اله معبوده. لان الابتلاء لم يقع في الربوبية اختبار لم يقع في الربوبية. كذلك في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانا - 01:45:07 من دون الله وفي تفسيرها في حديث علي بن حاتم اما انهم لم يكونوا يعبدونه ولكنهم كانوا اذا حلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه. فصار تفسير الربوبية بالعبودية. وكذلك في قوله - 01:45:27

اه وكذلك في قوله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. يعني الهة اربابا يعني الهة يريد انه يعني انه يريد ان لفظ الرب والالهي كلفظ الاسلام والايامن. الان هو يشرح كلام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في هذه الفتوى. اذا اجتمعت افترقت - 01:45:45

اجتمعت. لكن يكون دلالة احدهما يهدي الرب على الله اما دلالة بالتضمن او دلالة بالضرورة. يعني ان الربوبية تشتمل الوهية او انه يلزم بالكون ربا ان يكون معبودا وهذا هو الاولى. ومنك ومن كونه الها ان يكون ربا. يعني كيف يعبد الله - 01:46:12

من ليس بربه ومن ليس بخالقه ومن ليس برازق قال سبحانه ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وقال في اية اخرى ويعبدون من دون الله اي ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض ولا يستطيعون - 01:46:32

وتارة ينفي اللوهية لعدم منك الرزق. وتارة بعدم منك الخلق. نعم. لا شك ان من لا يخلق لا يستحق العبادة. نعم. ولا شك ان من لا يخلق لا يستحق العبادة. وهذا هو المعروف عند العرب وهو المعروف عند الصحابة والتابعين. الى ان ترجمت كتب اليونان -

وصار هناك خلط بينما جاءت به الشريعة وما في علوم اليونان. فالذين ترجموا هذه الكتب قرأها من قرأها وجعلوا القصد الاعظم ان ينظر المرء بهذا الملكوت ويثبت ربوبية الله عز وجل. لهذا قالوا المقصود الاول هو الربوبية. فاذا اثبت المرء بالنظر - [01:47:09](#) ان الله عز وجل هو الموجب لهذا الملكوت صار مقرا ومؤمنا. فالتكلمون حين تأثروا باليونان في مدارسهم في النظر وفي الفلسفة. وجعلوا بعد الله راجعا للربوبية ولذلك تجد ان تفاسير المتكلمين لاله على قولين. الاول منهم من يقول الله هو القادر على الاختراع. يعني الخالق والثاني هو قول الاشاعرة - [01:47:29](#)

وفي كلامهم المعروف ان الله المستغني عما سواه. المفتقر اليه كل ما عداه. حتى قال السالوسي في ام البراهين هذا من كتب الاشاعرة. المشهورة من عقائدهم قال فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله. ما معنى هذا؟ لا اله مستغني عن كل ما سواه - [01:47:52](#)

الله يستغني عن كل الناس لا يحتاج اليهم. وكل الناس يفتقرون اليه يحتاجون اليه. ولم نفتقر اليه ولا مفتقر اليه كل الاعداء الا الله. اه. يعني لا يجوز احد يفتقر اليه كل ما عداه الا الله. يفتقر الى ان يحتاج. هذا المعنى الربوبية والوهية. الربوبية - [01:48:12](#) وهذا يقر به ابو جهل ويقر به ابو لهب انه لا احد يستغني عما سواه الا الله. هو المتوحد بالاستغناء هو المتوحد في افتقار كل شيء اليه عز وجل. هذا يقر به مشركوا العرب ويقر به كل من ليس بملحد. لان الله هو الغني الاعظم سبحانه - [01:48:32](#) وتعالى نعم لان الله الغني الاعظم سبحانه وتعالى وهو القوي القوة العظمى وهذا من البلاء الذي مشى عليه كفيل ومن المفسرين وكثير من شراح الحديث حتى اصبحوا يفسرون اللوهمية بالربوبية فحدث انحراف - [01:48:52](#)

كبير فعلى كل قول منها يكون الله مفسرا بالربوبية. ولان القدرة على الخلق هذه ربوبية. والمستغني عما سواه المفتقر اي كل ما عدا هذه ايضا ربوبية فهي من صفات الربوبية لا من صفات اللوهمية. ولما حصل هذا في المسلمين وتداول هذا - [01:49:14](#) يعني انتشر صار معلم الايمان عند اولئك الا يقر بوجود ربين. الايمان عندهم ماذا؟ ان يقر فقط بوجود رب واحد. ويعبرون عن ذلك الا يقر بوجود الهين. ولهذا في اية الانبياء في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هذه الاية تتكلم عن الرب ام الله - [01:49:34](#) فيه هنا ما هو ما هو؟ السماوات والارض. يجعلون هذه الاية دليل على اثبات تفرد الله بالربوبية فيقولون هذه الاية دليل تبادع ما لها دليل التبادع؟ بعد ذلك عندهم ان وجود الهين يقاضي يعني يحكم ان يتصرف هذا - [01:49:55](#) في ملكوته وان يتصرف هذا في جزء من الملكوت وهذا في جزء من الملكوت. ولابد ان يحصل تماما واضطراب. لان هذا له ارادة وهذا له ارادة وجعلوا الله هنا هو الرب في نفسه. ولهذا جعلوها دليلا على توحيد الربوبية الذي هو الغاية عندهم. ما بعد هذا -

هذه الاية في سورة الانبياء. قوله تعالى نعم لو كان فيهما اي في السماوات والارض. الهة الى الله لفسدة. ما معناها عند اهل السنة؟ لو كان في الكون معبود غير الله لفسد هذا الكون. معبود. هم يقولون لو كان في قول خاله غير الله لفسد. ويقولون لهذه الاية دليل على ذلك. نعم صحيح. لو كان هناك - [01:50:35](#)

ولكن الاية ليست في اثبات الربوبية. الاية في اثبات اللوهمية. فيسمون هذا دليل التمانع ان هذا الله لو كان هذا الرب لو كان عنده والرب الاخر عنده النصف الاخر ستختلف الارادتان. ويمتنع ان يكون الكون كله منتظما. تجد ان الشمس لا تطلع مع القمر مثلا. والليل -

يأتي مع النهار ودل على ان هناك رب واحد. هذا المعنى كله صحيح ولكنه ليس المقصود بالاية فهمت؟ فدي الاية ليست لاثبات

الربوبية. انما يعني ايه اثبات؟ اللوهمية. فهمت المعنى؟ انا فهمت ولكن من الاية كيف استطيع اقول ان - [01:51:15](#)

ما هذا الدليل؟ لان الهة لو كان في الهة لم يقل لو كان فيما رب. طيب. لو كان في مآلهة الا الله. ليس ربا الا الله. طيب نعم بقول لك

الاية اصل الاية لا بأس ان تستدل بالاية تبعا. لكن اصل الاية على ابطال ماذا؟ الوهية غير الله. فاهم - [01:51:31](#)

وماذا سأل شيخنا الاصمعي؟ بدأ وقال لماذا لا نقول ان هذه الاية ايضا في الربوبية؟ صح؟ لماذا لا نقول ان هذه الاية ايضا؟ في

الربوبية. لان هذا لماذا لنقله في اللوهمية والربوبية؟ لا نقول الاصل انها سقة اللوهمية والربوبية تابعة له. لان توحيد اللوهمية لو اثبتته ستثبت الربوبية. لان اللوهمية تتضمن الربوبية - [01:51:51](#)

اما لو قلت انها في الربوبية لن يكون في اثبات اللولية. والاية ثقة بيان اللوهمية. تمام طيب ولهذا لم يصف قال آآ فدخل هذا في المسلمين ولما دخل وتوسع الناس في اتباع مذهب الاشاعرة - [01:52:11](#)

المعتزلة وطرق المتكلمين. صارت الغاية عندهم بتوحيد الربوبية ولهذا لم يصل اولئك انهم مشركين الذين يدعون الاموات مثلا. وادي اعظم فتنة حصلت في الصد عن لا اله الا الله. وتفسيرها بتوحيد الربوبية - [01:52:29](#)

ولهذا تجد في عقائد الاشاعرة كما في السلسية الكبرى المسامية عندهم بام البراهين يقول مرة اخرى ذكر الكلام يعني الله هو المستغني عما سواه المفترق كل ما بعده وتفسير هذه الكلمة على هذا النحو ليست هي كلمة لا اله الا الله. وانما هي كلمة لا رب في الوجود الا الله. والله غير - [01:52:44](#)

حب اللوهمية مادة والربوبية مادة. يعني اللوهمية مشتقة بالله الربيع من ربه. ولهذا صاغ نعت اسم الله برب العالمين. ما معنى؟ الحمد لله رب العالمين. لو كان الرب والله لم يجز وصف الشيء بنفسه - [01:53:04](#)

مفهوم؟ لأ. لو كان الله لو كان الله هو الرب. هم يقولون الله بعدها ماذا؟ رب. الرب. فسيكون بعد الاية ماذا؟ الحمد لله رب العالمين هم يقولون الله هو الرب صح؟ اه. نعم. سيكون لي مالا؟ الحمد لله رب العالمين. فكونه وصف اله بالرب ده اللي هدى ان الرب غير الله - [01:53:20](#)

الشيء لا يوصف بنفسه. فهمت؟ يا شيخ هناك عرب اخر ولو كانت الربوبية هي اللوهمية او كانت اللوهمية هي الربوبية لكان نعتا للشيء في نفسه ولا ينفع هذا زيادة في الكلام ننزه عنها القرآن. يعني لا ينفع ان تقول فلان عالم العالم. قواعد التفسير شيخ نعم هذا في اللغة لا يصح في اللغة هذا لغوي - [01:53:41](#)

لا يصح في اللغة ان تجعل الشيء نعتا لنفسه. نعم. هل ينفع تقول فلان عالم عالم او فلان عالم كريم جواد. فهمت؟ طيب. المقصود نعم؟ في سورة المعوذتان. برب الناس ملك الناس اله الناس - [01:54:05](#)

هذا الضغط ابدأ لان الرب غير الملك غير الله. دليل اخر عند رب غير الله. هنا ملك نسمع صفاته ملك نسمع اسماء الناس. رب اسم اسماء الله. ربوبية. ربوبية. والملك واللوهمية. اعوذ بالله - [01:54:22](#)

المقصود من ذلك ان بعد الالهية عند المتكلمين. ومن نحى نحوهم من تبعهم يعني هو الربوبية. ولهذا دعا المشركون وعلماء المشركين الى التوسط بهذا لاولياء الاموات بان لا يقدر في التوحيد لان هذا لا يقدر في التوحيد - [01:54:38](#)

لان التوحيد عندهم هو الربوبية. فالقاعدة التي بني عليها استحسان الشرك والتساهل فيه هو الخلاف في تفسير كلمة التوحيد. وذلك لانهم جعلوا كلمة التوحيد معناها القدرة على الاختراع. وانه لا قادر على الاختراع - [01:54:56](#)

الا الله وهذا يؤمن به ابو جهل وابو لهب. وكل من قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وهنا الصفحة الصفرا مية وسبعة عشر. وانا شيخ وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. نعم - [01:55:15](#)

قال الشيخ وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. يعني الذي سبق بيانه قبل ذلك فان الله عندهم يعني عند العرب هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا. لم يريدوا ان الله هو الخالق - [01:55:49](#)

المدير فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده وهذا بيقين. لان الله قال والانسان من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. والان سألتهم خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله؟ وقال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يرزق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - [01:56:09](#)

يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فاذا الجل مفردات الربوبية نسبوها لله وحده ولم يجعلوا لالهتهم منها شيئا. ولهذا لما ركب الفلكي دعوا الله وحده لانهم يعلمون ان هذا المطلب العظيم انما يستقل به الله وحده. ويجب ان يكون الاقبال عليه وحده. ولان الهتهم - [01:56:29](#)

عنهم وهذا مخالف لقول المتكلمين ومن نحى نحوهم ان لا اله الا الله هي لا قادر على الاختراع الا الله. لان العرب لم يشكوا بان هذه الكلمة انما اللوهمية لا للقدرة على الاختراع. والا لقالوا نحن نؤمن بهذا. ولكن قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ فهذا ليقين - [01:56:49](#)

وقال الشيخ ولم يريدوا ان الاله قال وقال الشيخ نعم. وقال الشيخ لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قدمت لك وانما يعنون بالاله - [01:57:09](#)

ما يعني اي ما يقصده المشركون في زماننا بلفظ السيد. السيد في لغة العرب هو المتصرف المطاع في ملكه. والسيادة تختلف مثل الرب فتكون هذا سيد فلان وهذا سيد البيت وهذا سيد القبيلة وهذا رب الابل. وهذا رب المال واشباه ذلك. فلفظ السيد هو بمعنى لفظ الرب - [01:57:38](#)

اختلاف بينهما. فمعنى السيد في لغة العرب المتصرف الذي يدبر الامر ويرجع اليه تدبير ما يملك فله السيادة في ملكه. لكن في العرف الذي عليه الناس في زمن الشيخ وما قبله الى وقتنا هذا. اطلق لفظ - [01:57:58](#)

على خلاف معناه في العربية. ويراد بالسيد الذي بيده التوسط او بيده الاعطاء والمنع او الذي فيه السر. ولهذا يقولون في الذين يقصدونهم لاجل العبادات والتوسط قدس الله سر فلان لانهم يجعلون لروحه سرا ويطلقون على هؤلاء لفظ السيد فيقولون مثلا السيد - [01:58:14](#)

بدوي السيدة زينب السيد الحسين السيد العيدروس السيد الميرغني السيد فلان السيد عبدالقادر الجيلاني واشباه ذلك. والشيخ بينما نعم ماشي. طفسة سيد. اه. لا بأس ان تقوله مضافا. لكن لا ينفع ان تقول فلان ماذا؟ السيد بالالف واللام. لان بالالف واللام تدل على ماذا - [01:58:34](#)

هذا الاستغراب كانك جعلت له كل صفات السير والسيد من اسماء الله. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه بعض الناس من وفد من نفود العرب قالوا له انت سيدنا - [01:58:56](#)

وابن سيدنا وافضله يبدأ قال قولوا بقولكم او قولوا ببعض قولكم لا يستجربينكم الشيطان. يعني يجوز ان تقولوا انت سيدنا بالاضافة. لكن لا يجوز تقول من انت السيد بالالف واللام المطلق؟ لان السيد هو الله. نعم هذا على سبيل الكراهة عند اهل العلم. فيطلقون على الاله لفظ السيد والسيدة في العربية - [01:59:07](#)

السيد لو قلت فلان هذا السيد السيد الف واللام هذا يغلى لنا فيه ماذا؟ فيه تشبيه بان قد يظن انه ماذا اسم الله مع الاختلاف بينهما بينهما بين الرب والاله بين الرب والاله - [01:59:27](#)

ويطلقون على الاله اللفظ السيد والسيد في العربية كما سبق خلاف السيد عند الناس في هذا الزمان وزمن الشيخ. ومن المتقرر ان العبرة بالحقائق لا بالالفاظ العبرة كما حرره الشوكاني والصنعاني. لكن اطال عليه في هذا الموضع وقال ان تغيير الاسماء -

[01:59:48](#)

وبدولاتها لا يغير الحقائق. فانهم اذا سموا هؤلاء بالسيد وعنهم بالسيد الاله فانهم يحاسبون على ما قصدوا لا على اصل اللفظ الذي ان لم يخطر لهم على بال او لم يعدوا. ما معنى؟ عشان كان يصلي عليه اماما من ائمة اهل السنة لهما كتب في التوحيد - [02:00:08](#)

الرسائل السوية مثلا تطفيل الاعتقاد للصارعاني هذه رسالة صغيرة وهو كان من في زمن الشوكاني منذ مئتي سنة تقريبا فقط كده الشركة منتشرة جدا السنة دي كانت معاصرا لدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - [02:00:25](#)

فهم يقولون ماذا؟ تسمية هؤلاء بالسيد لا يعفيهم من الشرك لانهم يعتقدون انه ما لا؟ في صفات اللوهمية. فاذا كلمة السيد يراد بها منها ما يفهم من معنى كلمة الاله عند اهل العربية. لهذا قال - [02:00:38](#)

هنا وانما يعنون به اي بالسيد يعنون بالاله. ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيء. من هو السيد؟ الجواب الذي يقصد لاجل التوسط عند الله بل زاد بعضه وجعل لهؤلاء السادة نصيبا في الملك من جهة التفويض فيقولون هناك اوتاد في الارض اعطوا بعض -

[02:00:51](#)

في الملك يسمون الاولياء ماذا اوتيل مثل وتد الخيمة وبعض الاوتاد هناك اقصاب له التصرف. هؤلاء يرجعون اليهم. الاقصاب يرجعون

للاوتاد. هم. والاقطاب ترجع الى الغوث الاكبر الاوتاد يرجعون للاقطاب. ادى الى الاعلى. الاوتاد ترجوا الاخطاء. والاقطاب ترجع الى

الغوث الاكبر في البلد. والارض قسموها قسمة رباعية وجعلوا - [02:01:11](#)

الى اربعة اشخاص هم الملاذ والغوث الاعظم. ففي قسم البدوي وفي قسم عبدالقادر وفي قسم فلان وفلان. يعني انهم زادوا على شرك

العرب في ان جعلوا للهلاء تصرفا الملك. وهذا شرك في الربوبية مع كونه شركا في الالهية - [02:01:35](#)

سيدي بدوي سيدي البدوي ممكن نقف عند هذا الموضوع عند قلبي ماذا اه فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم. يدعوا بنا كلمة التوحيد

كلمة التوحيد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:01:52](#)